الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية علوم إنسانية واجتماعية

قسم : تاريخ

دور وسائل الإعلام في الثورة الجزائرية (1954-1962م)

جريدتا المقاومة والمجاهد انموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

من إعداد الطلبة :

باي عبد الرحمان

شوية بلال

الاستاذ المشرف :

إبراهيم والي

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الـشكـر و الـتقـديـر

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام عملنا هذا ونتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف إبراهيم والي الذي لم يتفانى في إنارة الطريق لنا بنوره وعلمه وصبره علينا، كما لا ننسى الوجوه التي لم تدخر جهدا في سبيل مساعدتنا وتقديم النصح فلهم منا أسمى عبارات الشكر والعرفان .

إلى أمي الغالية التي دعت لمواصلة طريق النجاح وصعود هرم العلم لكي مني كل الاحترام والطاعة .

الشكر موصول أيضا لرموز الجامعة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتصحيحهم لهذه الرسالة .

كما نوجه في الأخير شكرنا الخالص إلى كل من أعاننا من قريب أو بعيد ولو بخالص الدعاء

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول : النشاط الاعلامي ومساهمته في تفجير الثورة

1- بوادر ظهور الاعلام الثوري بالجزائر قبيل إندلاع الثورة

2- الدعم الاعلامي للثورة من الخارج

3- أهم الصحف الوطنية (الناطقة بالعربية، الناطقة بالفرنسية)

الفصل الثاني : النشاط الاعلامي لجريدتي المقاومة والمجاهد

1- ظروف التأسيس ومراحل التطور

2- المساهمة في التعبئة الشعبية

3- التعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الفرنسية

الفصل الثالث : تطور أحداث الثورة على ضوء نشاط الجريدتين

1- التطور العسكري

2- التطور السياسي والدبلوماسي

3- موقف الجريدتين من قضايا المجتمع الجزائري خلال الثورة

خاتمة

مقـدمـة

1- موضوع البحث وأهميته :

يعتبر الإعلام بوسائله المختلفة والمتنوعة أحد أوجه الكفاح وأكثرها تأثيرا على الرأي العام فسلاح القلم كان لا بد منه أن يواكب سلاح البندقية ويوضح له الخارطة التي يسير عليها الكفاح المسلح.

وفي هذا السياق أدركت الثورة منذ بدايتها أن طريق الحرية ليس بالسهل، ونجاح الثورة يكمن في استعمال العمل المسلح أولا والدعاية الاعلامية ثانيا خاصة ان الجزائر تواجه عدو متمرس بالحرب النفسية وله مخططات إعلامية استدمارية وجب التصدي لها.

وعلى هذا الأساس قام قادة الثورة الجزائرية ببناء ترسانة إعلامية قوية مسخرة كافة القطاعات والوسائل الممكنة من أجل قطع الطريق ضد العدو، وتأكد ان النضال السياسي عقيم يلزمه العمل المسلح لسيرورة الكفاح الوطني متفائلا في استرجاع السيادة الوطنية.

2- أسباب اختيار الموضوع :

إن من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الميولات الشخصية ورغبتنا في معرفة أسرار الثورة المجيدة وارتباطها بإستراتيجية الاعلام التحرري وتبيان قوة الثورة وسياستها ومدى التفاف الشعب حولها .

3- إشكالية البحث :

تمحورت إشكالية دراستنا على الاسباب التي دفعت لوضع استراتيجية إعلامية ثورية وتصدي الإعلام الفرنسي ومن هنا وضعنا التساؤلات الآتية :

- ما هي الظروف التي أدت إلى تشكيل وعي الاعلام الثوري بالجزائر؟
- ماهي دعائم الترسانة الاعلامية وفيما تمثلت أجهزة هذه الترسانة ؟
- إلى أي مدى استطاع الإعلام الثوري كبح دعايات المستعمر ؟
- كيف استطاعت جريدتي المقاومة والمجاهد تطوير أحداث الثورة ؟ وكيف ساهمتا في تدويل القضية الجزائرية ؟

4- منهج الدراسة:

إرتأت طبيعة الموضوع توظيف المنهج التاريخي والوصفي بالإضافة للمنهج التحليلي .

- **المنهج التاريخي والوصفي** : تم استخدامها في وصف الوقائع التاريخية والأحداث وتتبع مسارها.
- **المنهج التحليلي**: تم استخدامه في تحليل الأسباب والإنعكاسات التي صاحبت الثورة .

5- الإطار الزمكاني للموضوع :

تبدأ الدراسة من إندلا ع الثورة التحريرية 1954م وتستمر إلى غاية 1962م واستراجاع السيادة الوطنية .

6- المصادر والمراجع المعتمدة :

من أهم المصادر والمراجع الأساسية لمعالجة هذا الموضوع نذكر :

- دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الاعلام والاعلام المضاد الذي تناول عدة مداخلات من طرف أساتذة مختصين.
- جريدة المقاومة.
- جريدة المجاهد .
- عواطف عبد الرحمن في كتابه الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962م.
- احمد حميدي في كتابه الثورة الجزائرية والإعلام .
- محمد بن صالح ناصر في كتابه الصحف العربية من 1847- 1954م.

7- خطة البحث :

عالجنا الموضوع في ثلاثة فصول رئيسية بالاضافة إلى المقدمة وخاتمة ومجموعة ملاحق كان لا بد من توضيفها .

فكان الفصل الأول بعنوان النشاط الإعلامي ومساهمته في تفجير الثورة والذي أدرجنا تحته ثلاث مباحث معنونة بـ :

1- بوادر ظهور الاعلام الثوري بالجزائر قبيل إندلا ع الثورة .
2- الدعم الاعلامي للثورة من الخارج.
3- أهم الصحف الوطنية الناطقة بالعربية والناطقة بالفرنسية.

أما الفصل الثاني بعنوان النشاط الإعلامي لجريدتي المقاومة والمجاهد وقسم إلى ثلاث مباحث:

1- ظروف التاسيس ومراحل التطور.
2- المساهمة في التهيئة الشعبية .
3- التعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الفرنسية .

وفي الفصل الأخير كان بعنوان تطور أحداث الثورة على ضوء نشاط الجريدتين.ومباحثه هي :

1- التطور العسكري .
2- التطور السياسي والدبلوماسي .
3- موقف الجريدتين من قضايا المجتمع الجزائري خلال الثورة .

8- صعوبات الدراسة :

واجهتنا عدة صعوبات في إنجازنا لهذا البحث حيث إعتقدنا أننا لن نستطيع إتمامه، ولعل أبرزها :

- تفشي وباء Covid 19 الذي أغلق جميع مراكز المادة العلمية .
- القرارات الإحترازية التي فرضتها الحكومة التي حالت دون الالتقاء بالمشرف.
- تشبه المادة العلمية صعب من مأمورية فرزها وإدماجها في الفصول .

الفصل الأول :

النشاط الاعلامي ومساهمته

في تفجير الثورة

1- بوادر ظهور الاعلام الثوري بالجزائر قبيل إندلاع الثورة

2- الدعم الاعلامي للثورة من الخارج

3- أهم الصحف الوطنية (الناطقبة بالعربية، الناطقة بالفرنسية)

المبحث الأول : ظهور الاعلام الثوري بالجزائر قبيل إندلا ع الثورة

بعد تعرض جبهة التحرير الوطني إلى حملة اعلامية مضادة من طرف السلطات الفرنسية، استعملت العديد من الوسائل التي أدت لعملية التبليغ والتعبئة إبان إندلا ع الثورة التحريرية سنة 1954م، وبالرغم من قلة الامكانيات إلا أن جبهة التحرير دخلت بوعي وتصميم لميدان الإعلام وذلك بغية مواجهة الإعلام الفرنسي المسلح بأجهزة متطورة وصحافة واسعة الانتشار، حيث انطلق النشاط الدعائي بأجهزة غير متطورة وتنقصها الخبرة، وضمن مجال بالغ الحساسية والدقة لذا كان من الضروري لجبهة التحرير استعمال الكلمة لجانب البندقية من أجل محو فكرة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.[1]

احتلت مصلحة الاعلام مكانة هامة في مجال التنظيم السياسي وذلك قصد توضيح العمل السياسي المتبع من طرف جبهة التحرير الوطني، حيث كان مسار نشاطها موجه للجبهة الداخلية والخارجية على حد السواء .[2]

لقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الاسلحة الفاعلة في العصر الحديث، يقف في خندق واحد إلى جانب السلاح في مواجهة الخصم لربح المعركة.[3]

كان للثورة ما أرادت في هذا المجال بفضل الإدارة القوية للمجاهدين، وثقتهم في النفس، والذين استطاعوا بهذه الروح العالية ان يبدعوا بحق، وأن يذللوا كل الصعاب التي كانت قائمة آنذاك ويرفعوا التحدي بكل قوة، ولنترك تفاصيل ذلك للشهادات الحية لصانعي الحدث الخالد.[4]

فما هي المسالك التي انتهجتها جبهة التحرير الوطني عند بداياتها الأولى سنة 1954م؟

[1] حسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، ص 244-247.

[2] عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، ترجمة احمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 122.

[3] محمد الشريف عباس: واقع الاعلام الوطني اثناء الثورة التحريرية، الاعلام ومهامه اثناء الثورة، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 21.

[4] السعيد عبادو: الاعلام ودوره في ثورة نوفمبر 54، المرجع نفسه، ص 15.

أولا : بيان أول نوفمبر 1954م[1]:

يعتبر البيان أهم وثيقة اعلامية صاغته الجماعة التي أخذت على عاتقها تفجير الثورة المسلحة وإلقائها إلى الجماهير العريضة التي كانت تنتظر وعلى استعداد كامل لكي تحتضن الثورة، وقد كان البيان صادرا من الأعماق صادقا للامة مخاطبا عاطفة ووجدان العقل الجزائري .[2]

كتب بيان أول نوفمبر المناضل العيشاوي محمد[3] الذي انخرط في صفوف حزب الشعب في حدود 1946م، وقد قام باستنساخ 2300 نسخة من النداء إلى الشعب و 1100 نسخة من البيان، وتوجه إلى قرية اغيل ايمولا[4] التي وجد فيها آلة راقنة وجهاز استنساخ[5] وهكذا حقق إعلام الثورة منذ اللحظة الأولى قفزة نوعية، عندما ساهم بقوة في دعم التحام الشعب الجزائري بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني منذ انطلاق الرصاصة الأولى، وواكب المسيرة المسلحة بإيمان صادق وعميق، وقد ساعدت انتفاضة 20 أوت 1955م التي اعطت للثورة بعدها الشعبي، إعلام الثورة على التكيف والتطور مع الأحد الداخل والخارج، عندما اضطلع بدوره في التعبئة الداخلية والتجنيد والتوعية والتعريف بعدالة القضية الجزائرية، والدفاع عنها في المحافل الدولية.[6]

ثانيا: المنشورات:

فكما هو معروف أن المنشور عبارة عن ورقة تحتوي على مو ضوع من المواضيع، ويوزع على الناس مجانا قصد اطلاعهم على حدث ما، وهو في العادة لا يتعدى الصفحة الواحدة لأنه إذا تعداها إلى صفحتين أو اكثر يصبح نشرة وليه منشورا ويحرر بأسلوب عاد ومبسط لأن الغاية منه هو إطلاع الرأي العام على ما يهدف إليه إذ أنه يتوجه إلى العامة مخاطبا عقولهم.[7]

---

[1] انظر الملحق: رقم 01.

[2] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 1996، ص 81.

[3] العيشاوي محمد: (1921-1959) عمل صحفي في باريس لحساب مجلة " موندآراب"، (العالم العربي)، تحصل العيشاوي على منصب مداوم في مقر الحزب في " ساحة شارتر"، كما عمل محررا في " جريدة لاجيري لبير"، (الجزائرة الحرة)، للمزيد انظر: عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص 105.

[4] اغيل ايمولا: هي قرية تقع في بلاد القبائل، للمزيد انظر إلى كشيدة: المرجع نفسه، ص105.

[5] المرجع نفسه، ص 105.

[6] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، المرجع السابق، ص 81-82.

[7] حسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة الى غاية مؤتمر الصومام، المرجع السابق، ص 49.

حيث يعتبر المنشور أول وسيلة إعلامية اعتمدتها الثورة الجزائرية من أجل توضيح الأهداف المسيطرة لبيان أول نوفمبر، والغاية من إصدار المنشورات هو التصدي ومجابهة سياسة التنعيم التي استعملها الإعلام الفرنسي في الجزائر وحماية الجماهير من المناورات الفرنسية، وقد كانت المناشير توزع في سرية تامة في وقت واحد والسبب في ذلك قساوة العقوبات التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية على كل مناضل يحمل منشور ما، فالمنشور كان يتضمن معلومات وبيانات اعتمدتها الجبهة من أجل ايجاد حلول للقضية الجزائرية.[1]

كما لعب المحافظون السياسيون[2] دورا في هذا المجال، حيث ساهموا في رفع وتعزيز معنويات الشعب، واستطاعوا إحباط مناورات العدو بتوزيع المناشير في المدن والارياف والغتصال المباشر بالجماهير لفضح أساليب المستدمرة الفرنسي، وقد عملت حرب المدن على إعطاء مردود إيجابي للثورة وخلق حالة استنفار لدى المستوطنين الأوربين وبث حالة الرعب في قلوبهم، كما أظهرت مدى ضعف الجهاز الأمني والعسكري الاستعماري للسكان الأوربيين، أمام نفوذ ونشاط جبهة التحرير في كامل التراب الجزائري، إضافة إلى النشاط الإعلامي للثورة.[3]

ومن بين اهم المناشير نجد منشور 30 أكتوبر 1954 والذي صدر من طرف جيش التحرير الوطني وتضمن نداء للشعب الجزائري بعنوان " من جيش التحرير الجزائري الوطني إلى الجزائر المسلمة"، وتضمن هذا المنشور تمهيد لاقناع الشعب الجزائري بضرورة السلاح وأخذ العبرة من الشعوب التي حطمت الاستعمار بفصل الكفاح المسلح، كما تضمن هذا المنشور الاشارة إلى أن الثورة المسلحة دقت ساعتهان وهناك منشورا ثاني بعنوان " التنظيم والدعاية"، وهو مخصص لمناضلي جبهة التحرير الوطني وركز على التنظيم في قيادة وتوجيه هياكل الجبهة لمسار الكفاح المسلح، كما تطرق إلى الدعاية الفرنسية التي نشط اكثر عندما يلقي القبض على عضو أو قائد بارز في الثورة، وذلك بغية إحباط معنوي جبهة التحرير الوطني وقد كان هذا المنشور بمثابة الإذن التي يسمع بها والعين التي يبصر بها جبهة التحرير، وهناك منشور ثالث بعنوان " إنجازات الثورة" وخصص لعامة الشعب .[4]

---

[1] حسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 251-253.

[2] المحافظون السياسيون: هم مجموعة من المناضلين عملوا على توعية الشعب بالمستجدات العسكرية والسياسية، للمزيد أنظر: الغالي غربي: فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 495.

[3] محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 155-156.

[4] حسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، المرجع السابق، ص 253.

ثالثا: الرسائل :

كانت الرسائل المكتوبة تسيير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهية أو الإعلام المباشر حيث كانت توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل توجهها إلى الفئات التالية :

- المتعاونون مع العدو وتحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم معان وأحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم، ووقت تنفيذه.
- الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي تحث فيها المرتزقة على الخصوص من الجنود الأجانب على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي والرجوع إلى أوطانهم، وفي الوقت نفسه تحث الجنود الجزائريين الذين غررت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم.[1]
- المعمرون تطالبهم فيها بالإعلانات المالية وعدم التعرض لمناضلي الجبهة وفي حالة عدم الامتثال لتعليماتها فإنها ستعاملهم معاملة الخونة وستنفذ فيهم الكم الذي ستصدره عليهم محاكم الثورة .

وهذه إحدى نماذج من الرسائل التي وجهتها جبهة التحرير الوطني وإلى مرتزقة الجيش الفرنسي، جاء فيها مايلي :

(يا جنود فرنسا إنكم بعلمكن في الجندية الفرنسية تخدمون مصالح المستعمرين وتتعذبون في سبيل سعادة وهناء أمثال روني مدبير جلاد الامة الجزائرية وإذا متم فأنكم تموتون في سبيل شر ذمة مستغلة لشعب بأكمله أي أنكم تموتون فداء الاستعمار، إننا لسنا من قطاع الطرق نحن جنود جيش التحرير الوطني تعمل في سبيل مبادئ العدالة والانسانية ولقد خدعكم في شأننا نفكر في الأمر، إن إعانة المستعمرين الذين تنقصهم الإنسانية تعتبر جريمة لا تقتفر ضد شعب يدافع عن حقه، إن انتصارنا محقق ولتسقط العنصرية).[2]

رابعا: الإعلام المباشر:

كان الاعلام المباشر أكثر انتشارا وأسرع تأثيرا في الرأي العام الوطني وغالبا ما كان يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات التي يعقدها المرشدون السياسيون في القرى والمداشر قصد إطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير الوطني، على الصعيدين العسكري والسياسي وكذا تبليغهم التعليمات الصادرة من الجبهة المتعلقة بمقاطعة

[1] جريدة البصائر، ع 330، 26أوت1955، ص 6.

[2] جاب الله بلقاسم: الاعلام والدعاية وحرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع39، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1979، ص 102.

الإدارة الاستعمارية بالإضافة إلى تلقيهم معلومات دقيقة عن تحركات العدو وعملائه وخططه... بهدف نقلها إلى قادة الثورة في قالب نظامي محكم لابطال مفعولها وللرد عليها في الوقت المناسب وبالوسائل الملائمة.[1]

وقد كان الاعلام المباشر يرتكز على الجانب الديني كالدعوة للجهاد وبث خطب حماسية في تجمعات المواطنين، حيث كانت تلك الخطب التي يلقونها تلهب الجماهير حماسا من أجل الجهاد في سبيل الله، كما كانت الدعايات بواسطة الشعب أيضا لها مفعولها حيث كان المواطنون ينقلون أخبار الانتصارات جيش التحرير الوطني على إثر زيارات التي يؤدونها للمجاهدين في الجبال ونظرا لكون الأخبار والتعليمات المنقولة شفاهيا تشكل خطورة على الفرد الناقل لها والثورة من أجل ذلك كان يختار لهذه المهمة الصعبة الرجال من ذوي العزم والإيمان والثقة والقادرين على مواجهة الصعاب وتحمل الصبر على المكروه.[2]

[1] حسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة الى غاية مؤتمر الصومام، المرجع السابق، ص 47.
[2] المرجع نفسه، ص 48.

المبحث الثاني : الدعم الاعلامي للثورة من الخارج

استعملت جبهة التحرير الوطني في بداياتها الأولى إذاعات الدول العربية للإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية، وكانت الصحافة المسموعة من أهم الوسائل التي اعتمدتها جبهة التحرير الوطني من أجل إيصال صوتها للعالم العربي بصفة عامة والشعب الجزائري بصفة خاصة وشرح أهداف الثورة وتطوراتها، كما نجد أن الطلبة الجزائريون كان بالمشرق العربي لهم دور في تأطير البرامج الإذاعية واستمرارها سواء بمصر والعراق أو سوريا وغيرها من الدول العربية.[1]

ومما لا شك فيه أن الطلبة الجزائريين الذين شدوا رحالهم إلى المشرق العربي كانت أوضاعهم الخاصة بهم مختلفة عن زملائهم في فرنسا، وقد تمثلت الاوضاع في الشرق العربي في الظروف المادية القاسية التي عاشها الطلاب، وقد كان نشاطهم الإذاعي في القاهرة تحت إشراف الوفد الخارجي للثورة قبل تاسيس الحكومة المؤقتة اهم بكثير من نشطهم المكتوب.[2] كان الإعلام الخارجي للثورة يتم بواسطة التصريحات والندوات التي يعقدها ممثلو جبهة التحرير الوطني في المدن والعواصم الخارجية وتم نشرها عن طريق وكالات الأنباء الدولية وهناك الكثير من الدول العربية التي سخرت حيزا للتعريف بالقضية الجزائرية في إعلامها المكتوب والمسموع ومن ابرز هذه الوسائل نجد إذاعة صوت العرب من القاهرة ومن تونس ومن المغرب.[3]

أولا: صوت العرب من القاهرة:

حيث كانت قناة أساسية للتعبئة الجماهرية ضد الاستعمار في الوطن العربي، تأسست في 1952 ومع إندلاع ثورة نوفمبر كانت مصدرا تحسيسيا لتحقيق مبادئ وأهداف جبهة التحرير الوطني.[4]

وكانت القناة قد فتحت ... للجزائريين وناصرة قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم عبر أثير صوت العرب فلقد قدمت لهم دعما إعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ رصاصاتها الأولى، فمن على منبر إذاعة صوت العرب تمت إذاعة بيان أول نوفمبر 1954م بصوت المذيع أحمد المسعود.[5]

---

[1] خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المخابر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 200.

[2] عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميات للنشر، الجزائر، ص 67.68.

[3] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 496.

[4] اسماعيل دبش: السياسة العربية والمرافق الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 69.

[5] نون عبد القادر ولكحل ناهد: تدويل القضية الجزائرية 1954-1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة استاذ تعليم ثانوي، (مرقونة)، إشراف حاج موسى، جامعة بوزريعة، 2007-2008، ص 15.

ولقد خصصت تكريم برنامج مدة عشر دقائق وهذه البرامج هي :

1- برنامج (وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة) الذي أصبح فيما بعد (صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم)، وذلك بعد إعلان الحكومة المؤقتة وكان يذاع باللغة العربية إذاعة صوت العرب، وهو تعليق سياسي .

2- برنامج (هنا صوت الجمهورية الجزائرية) وكان يذاع باللغة الفرنسية من البرنامج الثاني .

3- برنامج (جزائري يخاطب الفرنسيين) وكان يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة.[1]

فلقد كانت صوت العرب بمثابة المؤسسة الاعلامية للثورة الجزائرية بداية من إذاعتها لبيان أول نوفمبر إلى غاية إعلان بيان تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1959م، كما كانت صحافتها المكتوبة خير عون للثورة الجزائرية.[2]

ثانيا : الإذاعة السرية الجزائرية:

ظهرت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة سنة 1956م والخاصة بجبهة التحرير الوطني، حين كانت تذيع بإنتظام برامج باللغة العربية والأمازيغية والفرنسية وبرامجها موجهة للمجاهدين وللشعب الجزائري كانت تذيع من مناطق مختلفة وبعدها استقرت بمدينة الناظور على الحدود الجزائرية المغربية.[3]

وكان صوت الجزائر يطلق على إذاعة الثورة السرية بحيث تذاع ساعة واحدة في كل يوم ابتداء من الساعة العاشرة مساءا بتوقيت الجزائر والمذيع كان يردد عبارة (صوت الجزائر يخاطبكم من قلب الجزائر) في كل حصة يذيعها.[4]

وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين عديمي الخبرة، بل أن ظروف النضال هي التي أجبرتهم للقيام بهذا العمل، وكان الإرسال

---

[1] عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 58-59.

[2] احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غابة 19 ديسمبر 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة (مرقونة)، إشراف جمال قنان، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 42.

خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص 201.

[4] عبد الملك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دارالكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص105.

يستمر لمدة ساعتين في المساء ويتم إعادة البرنامج في اليوم التالي وباللغة العربية والفرنسية واللهجة القبائلية والدارجة، وكانت تخصص يومين في الاسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا.[1]

وقد امتلأت المرحلة الأولى من تاريخ الإذاعة السرية بالمساكل والصعوبات التي يمكن حصرها في الآتي :

- الخبرة التي كانت تنقص الطاقم الغذاعي .
- عدم توفر المواد الإذاعية، حيث كان يلجأ العاملون إلى إذاعات أخرى لإلتقاط الأخبار الجزائرية .
- العزلة عن جبهات القتال في الداخل وأخبار الثورة في الخارج مما كان يضطرهم أحيانا إلى إعادة إذاعة الأخبار القديمة أو اختلاف أخبار معارك لم تحدث.
- التهديد المتواصل من جانب قوات الاحتلال الفرنسي وقامت قواتها عام 1958م بمحاولة كبيرة عن طريق الطائرات وعن طريق البحر بالكاشفات لتحديد المنطقة التي يوجد بها جهاز إذاعة وقد نجحت في ذلك.[2]

وقد ترتب عن هذه الصعوبات توقف الجهاز الإذاعي عن الإرسال عام 1959م حوالي أربعة أشهر، وذلك لأحرار العاملين به على ضرورة تطويره وإقامة محطة إذاعية ثابتة، وبالفعل كان لهم ما ارادوا بإقامة محطة إذاعة مستقرة على الحدود المغربية، حيث كانت محمية بشتى وسائل الدفاع من جانب جيش التحرير.[3] وقامت هذه الإذاعة بدورها الكامل في رفع معنويات المناضلين وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري وكان مصدر سماع الجزائر حت بدون فهم، نتيجة لعدم وضوح الصوت كفيلا ببث الأمل في نفوسهم وتزويدهم بالطاقة المعنوية الجديدة.[4]

ثالثا : صوت الجزائر من تونس

بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس عام 1956م وكانت عبارة عن برامج تونس بعنوان (هنا الجزائر الشقيقة) وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة وكان يشمل أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا قصرا وكان التعليق السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد الوطني الجزائري، كما ان نشيد الله أكبر كان يفصل ما بين الأخبار العسكرية والسياسية.[5]

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 59-60.

[2] عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 60.

[3] المرجع نفسه، ص 61.

[4] المرجع نفسه، ص 61-62.

[5] الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير أحداث وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، 1994م، ص 189.

هذه الإذاعة تكتسي أهمية خاصة وأهميتها تكمن في صوت عيسى مسعودي[1] رحمه الله الذي يعد ابرز الاصوات الإذاعية الجزائرية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير، إذ استطاع هذا الصوت أن يجند آلاف الشبان الجزائريين في صفوف الثورة ... واستطاع أن يؤثر تاثيرا قويا على الجماهير الجزائرية بالرغم من أن مدة التي لا تزيد عن 30 دقيقة التي كانت غنية بالمعلومات العسكرية عن المعارك الطاحنة التي تدور رحاها بأرض الثورة الجزائرية والتعاليق السياسية الصافية ومن بين الذين تولوا مهمة إعداد وتقديم برنامج هذه الإذاعة الإخوة الآتية أسماؤهم : عيسى مسعودي، محمد بوزيدي، لمين بشيشي، العربي سعدوني، سيرج ميشال للتعاليق السياسية بالفرنسية.[2]

رابعا: صوت الجزائر من ليبيا:

إنطلق صوت الجزائر من ليبيا سنة 1958م ليمنع الشعب الليبي الشقيق بأخبار الثورة الجزائرية، الذي أمد الثورة الجزائرية تشجيعات كبيرة مادية ومعنوية.

والوحيد الذي تولى التحرير والتعاليق السياسية هو الأخ محمد الصالح الصديق، وكان يساعده في الأخبار العسكرية الأخ حسين يامي، وكان المسؤول العام الأخ بشير قاضي، وحينما ذهب للعلاج تولى مكانه الأخ أحمد بودة بع رجوعه من العراق.

مدة البث الإذاعي ثلاث مرات في الأسبوع، مدة الحصة الواحدة حوالي نصف ساعة.[3] كما أنشئ فرع إذاعي آخر في بنغازي لتعميم أخبار الثورة الجزائرية على الشعب الليبي الشقيق، وقد جاء هذا الفرع بناء على رغبة الشعب الليبي، وبهذه المبادرة تكون ليبيا الوحيدة التي سمحت بإنشاء إذاعتين للجزائر عبر امواجها الإذاعية العاملة.

وبهذا تكتمل أربع إذاعات للثورة الجزائرية في المغرب العربي ومعنى هذا ان التغطية الإعلامية كانت شاملة وكاملة من كل جوانبها.[4]

[1] عيسى مسعودي: ولد في 12 ماي 1931بوهران، كان ضمن جمعية الطلبة الجزائريين الذين شاركوا في المؤتمر التاسيسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المنعقد بفرنسا، عمل كمذيع في إذاعة تونس الوطنية سنة1956م، لقد كان حافزا الأمثل، توفي في 1994/12/19، للمزيد أنظر: محمد عباس: فصول ملحمة التحرير فرسان الحرية، ج7، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 265.

[2] عبد القادر نور: الاعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، المرجع السابق ،ص 218-219.

[3] عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص 221.

[4] المرجع نفسه، ص 221.

خامسا: صوت الجزائر من سوريا :

أنشأ هذا الركن المرحوم محمد الغسيري الذي اتفق مع السوريين على ساعة يوميا، بعدها مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالجامعات السورية على غرار معظم الأركان الإذاعية الجزائرية في جميع أنحاء الوطن العربي، وهم الذين يتولون مهمة الإعداد والتعاليق السياسية والإشراف على جميع فقرات البرنامج، ونذكر من بينهم الأسماء الآتية :[1]

1- محمد مهري .
2- محمد بوعروج .
3- الهاشمي قدوري .
4- محمد أبو القاسم خمار .
5- منور ...
6- أبو عبد الله غلام الله .

سادسا: صوت الجزائر من الكويت :

وقد كان موجها إلى دول الخليج العربي، ويذاع على الساعة الخامسة مساءا لمدة 03 ساعات في الأسبوع، حيث كان يشرف على التعاليق السياسية والفقرات التمثيلية عثمان سعدي بمساعدة المذيع الكويتي موسى الدجاني وقد خلق هذا البرنامج جوا من الحماس في الكويت لمد الثورة الجزائرية بالعون المادي والمعنوي.[2]

سابعا: مكاتب الإعلام الخارجية:

إعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بداياتها على النشرات والتصريحات التي كانت تصدرها جبهة التحرير عن طريق مكاتبها في الخارج.

[1] عبد القادر نور: المرجع السابق، ص 221-222.
[2] المرجع نفسه، ص 222.

عملت هذه المكاتب تحت اسم (بعثة جبهة التحرير الوطني) وتقوم بالنشاط الدبلوماسي والدعاية في نفس الوقت، ويعتبر مكتب القاهرة أول المكاتب الإعلامية التي بادرت الجبهة بفتحها عام 1955م، وقد تلى ذلك فتح مكاتب اخرى للإعلام في باقي الدول العربية.[1]

وفي مارس سنة 1956م افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي بنيويورك وكان يتميز باهمية خاصة نظرا لقربه من الأمم المتحدة، وفي أبريل ومايو سنة 1956م، وافتتحت مكاتب إعلامية جديدة في كل من جاكرتا ونيودلهي وكراتشي، وفي غضون عام 1957م فتحت الجبهة مكاتب اعلامية جديدة في الدول الاشتراكية (براج، موسكو، بكين، وبلجراد) وكذلك في أمريكا اللاتينية، حيث بدأت الجبهة بالبرازيل والأرجنتين، ولم تبدأ جبهة التحرير نشاطها الإعلامي في أوربا إلا في أوائل عام 1958م، وذلك بعد أن تطورت أساليب الدعاية الجزائرية وتطورت وأصبحت قادرة على غزو الفكر الأوربي.[2]

أما أفريقيا قد بدأت الجبهة نشاطها الدعائي فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1958م، حيث توفرت للثورة الجزائرية امكانية التحرك في أفريقيا وخاصة في الدول التي حصلت على إستقلالها، فبادرت بفتح مكاتب إعلامية في كل من أكرا وكونا كرى وباماكو).

وبالنسبة لشرق أفريقيا حيث كانت معظم دوله مازالت خاضعة للاستعمار والحماية البريطانية فقد اكتفت الجبهة بإرسال بعثات دعائية إلى كينيا وأوغندا وتنجانيفا، وبعد إعلان قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر سنة 1958م تحولت (بعثات جبهة التحرير الوطني إلى بعثات الحكومة المؤقتة).[3]

أما في الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة، فقد ظلت مكاتب الإعلام تعمل بها تحت إسم (بعثة جبهة التحرير) وفي الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلام رسمية للثورة الجزائرية، فقد كانت الثورة تقوم بنشاطها الاعلامي فيها من خلال السفارات العربية في تلك الدول وكانت مكاتب الاعلام تقوم بتوزيع المجاهد والنشرات والتصريحات الرسمية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية وتشرف على إعدادها التعليقات التي تذاع في الإذاعة، وتلقي الأخبار الرسمية وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية، كما تقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزعها على الصحف والسفارات.[4]

[1] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 59.
[2] المرجع نفسه، ص 57.
[3] المرجع نفسه، ص 58.
[4] المرجع نفسه، ص 58.

المبحث الثالث: أهم الصحف الوطنية

أولا: الصحف الوطنية الناطقة بالعربية

1- جريدة الجزائر 1908م[1]:

كان يحررها عمر راسم ويصورها بالرسومات الساخرة بنفسه، واعتبرها الشيخ المدني من أول الجرائد الشعبية او الحرة، وظهرت في العاصمة سنة 1908م، ولكنها لم تعش طويلا بضعة اعداد، لعجز صاحبها عن تغطية التكاليف.[2]

إذ كان من أهداف المجلة كما جاء في العدد الأول توعية الشعب الجزائري وتثقيفه وإطلاعه على الأمور الداخلية والخارجية.[3] ولقد كانت هذه المجلة راقية من حيث الأسلوب والإخراج واختيار المواضيع التي نشرتها، وكان إخراجها لطيفا بسيطا حيث كانت صفحتها الأولى مدبجة بعنوانيين عربي على اليمين كتب بخط كبير وسط هلال، وقد تضمن هذا الهلال اهداف المجلة " مجلة اجتماعية علمية أدبية تهذيبية"، وعنوان فرنسي على اليسار جاء فيه " Revue Algerienne d'education Sociale Aldjazair "، مع ذكر عنوان السيد عمر راسم بالسان الفرنسي وتحت العنوان وبين خطين أفقين، وضع تاريخ الصدور وبيان أوقات صدورها، تصدر في الأول والخامس عشر من كل شهر افرنجي وفي أعلى الصفحة فوق العنوان وضع قيمة النسخة (10 سنتيم) ورقم العدد.[4]

2- جريدة الفاروق (1913- 1921م)[5]:

تعد جريدة الفاروق أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتبرة، وكانت إسلامية وطنية محضة، طالما اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير والتفتت بصفة خاصة إلى أحداث تركيا الدامية ناصحة ومحللة.[6]

---

[1] انظر الملحق: رقم 02.

[2] ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954م، ج5، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص 247.

[3] أمال مخلاف، عمر راسم حياته ونشاطه (1884- 1959)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 209-2010، ص 60.

[4] المرجع نفسه، ص 61.

[5] انظر الملحق: رقم 03.

[6] محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، دار ألفا ديزاين، الجزائر، 2006، ص 40.

ويقول عمر بن قدور أنه اختار لها اسم الفاروق لتكون بمشربها الاعتدالي فارقة بين الحق والباطل وآمرة بالمعروف ناهية عن المنكر.

ومن مشاريع الجريدة مشروع التعارف الإسلامي وهدفت لتكوين جمعية بهذا الاسم بالمغرب العربي كنواة لتعارف أكبر يضم كل البلاد الاسلامية ووضعت لذلك برنامج وتخطيطا، واهتمت بواقع المجتمع الجزائري البائس، فحاربت البدع والمنكرات التي تروجها بعض الطرق الصوفية والرجوع غلى منبع الإسلام الصافي وتوجت صفحاتها بهذا البيت :

قلمي لسان ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني وحب بلادي

كانت معجبة بشخصية الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفذة والقوية حيث تستشهد بأقواله كثيرا.[1]

صدر منها حوالي خمسة وتسعين عددا، وبعد عامين تلقت صعوبات من طرف السلطات الحاكمة التي منعتها عن الصدور بسبب مقال عمر بن قدور ينتصر فيه للعثمانيين ضد الحلفاء، وكان جزائه السجن بالعاصمة وبعدها النفي بالاغواط لمدة خمس سنوات . ولعل المنفي وما لاقاه من أهوال إبان الحرب واتصاله بالطريقة التيجانية، حيث كان منفيه ومضايقة الاستعمار له، أثر في نفسه وجعلاه يبتعد عن السياسة ومشاكل المجتمع شيائا فشيئا، وبعد أن صدر من مجلة الفاروق حوالي خمسة عشر عددا توقفت نهائيا سنة 1921م.[2]

3- جريدة ذو الفقار (1913- 1914م)[3]:

هي أول جريدة عربية جزائرية يقوم بتحريرها وكتابتها ورسم صورها عمر راسم تحت اسم مستعار هو " ابن المنصور الصنهاجي "، وأنشئت هذه الجريدة لمحاربة أعداء الدين وكشف أسرار المنافقين وإظهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين وانتقاد اعمال المفسدين ومراقبتهم في جميع حركاتهم وسكناتهم، أما مقالاتها فكانت إجتماعية دينية حارة اللهجة فهي تهاجم الأغنياء الاحتكاريين، كما كانت تهاجم الصهيونية وتفطنت في هذه الفترة مبكرة إلى الأخطار الصهيونية التي تهدد مصالح الفلسطنيين.[4]

[1] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 42 .
[2] المرجع نفسه، ص43.
[3] انظر الملحق: رقم 04.
[4] المرجع نفسه، ص44-45.

وقد كان عمر راسم مشبع بأفكار محمد عبده الإصلاحية إلى حد الاتقان فقد رسم صورته على غلاف العدد الثالث واعتبره مدير الجريدة الديني.[1]

لقد كانت الجريدة السباقة إلى الاهتمام بالإخراج الفني بما كانت تنشره من رسوم يدوية كاريكاتورية على صفحاتها الأولى ترمز بها إلى أهدافها الإصلاحية، وقد كان ذو الفقار يعاني العجز المادي كما جاء ذلك في عدده الثالث حين غاب عن الصدور مدة ثمانية أشهر، وعرف المستعمر الفرنسي في عمر راسم هذا الإحساس الوطني المتوثب فكتم أنفاس جريدته بعد صدور العدد الرابع وتم سجنه عدة سنوات.[2]

4- جريدة الإقدام (1919-1923م)[3]:

هي صحيفة أنشأها الأمير خالد ورفاقه كانت تصدر بالجزائر العاصمة من 1919-1923م، تحت عنوان (الاقدام – الاسلام – الرشيدي) ومن أهدافها الدفاع عن مصالح مسلمي شمال افريقيا، ثم عادت للظهور مرة أخرى سنة 1925م تحت إسم الإقدام، كصحيفة أسبوعية تدافع عن مصالح الجزائريين والفرنسيين المقيمين بالجزائر.[4]

ظهرت الإقدام محتوية على صفحتين باللغة العربية واربع صفحات باللغة الفرنسية واصبح مديرها الحاج عمار والمهندس قائد حمود، بينما كان الأمير خالد مسؤولا على الصفحات المحررة باللغة العربية، ولقد استقال هذا الأخير من النيابة العامة في سبتمبر 1921م وأعطى كل جهوده لخدمة الفكرة الوطنية خطابة وصحافة.[5]

لقد كان إتحاد الإقدام الوطني واضحا رافضة التجنس رفضا قاطعا مطالبة بتمثيل الأهالي الجزائريين بالبرلمان الفرنسي، ومن هنا فإن الإقدام تعد أول جريدة عربية تصدر في الجزائر بمثل هذه الروح الوطنية الخالصة، وهذا الأسلوب القوي المتدفق، لقد اوقفت " الإقدام " على الصدور نهائيا في مارس 1923م بعد أن صدر منها حوالي 120 عددا في حين تم نفي الأمير خالد في فيفري 1923م.[6]

[1] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق ، ص 45.
[2] المرجع نفسه ، ص 45-47.
[3] انظر الملحق: رقم 05.
[4] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 34.
[5] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 53.
[6] المرجع نفسه، ص 53-55.

5- جريدة المنتقد 1925م[1]:

صدرت جريدة المنتقد الأسبوعية بمدينة قسنطينة في الثاني من جويلية 1925م، وقد أسسها ابن باديس زعيم الحركة الإصلاحية ومنحت إدارة الجريدة للسيد بوشمال أحمد، وشعار الجريدة " الحق فوق كل أحد، والوطن قبل كل شيء ". وقد أعطت عناية فائقة لمحاربة الخرافات والبدع وكانت لسان حال الشباب العربي المثقف العائد من الحجاز ومعاهد الشام وجامع الزيتونة والأزهر، كما تعتبر المنتقد تحولا مهما في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في الجزائر، لأنها تختلف كل الإختلاف عن الصحف التي سبقتها، سلالة الأسلوب، متانة اللغة، عمق الافكار، حيث ضم ابن باديس خيرة الأقلام العربية.[2]

توقفت عن العمل بإصدار حكومي من طرف السلطات الفرنسية (1925/10/29م) بعد اصدارها لثمانية عشر عددا وذلك بسبب وشاية بعض الطرفين عليها.[3]

6- جريدة الشهاب [4]:

كانت تصدر في قسنطينة 1925-1939م وقد أسسها عبد الحميد ابن باديس بديلا لصحيفة المنتقد التي توقفت في عددها الثامن عشر وقد اتخذت هذه الصحيفة الأسبوعية شكل المجلة الشهرية من حيث تعدد وتنوع المواد التي تحتويها وظلت تصدر بإنتظام حتى نهاية عام 1939م، وهي تعتبر الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر التي كان يتزعمها الشيخ عبد الحميد بن باديس، وكان لهذه الصحيفة (بفضل استمرارها والمكانة التي كان يتمتع بها رئيس تحريرها في نفوس الجزائريين تاثير ضخم على الأوساط الجزائرية المثقفة بالعربية فقد استطاعت خلال 14 عاما أن تحدث تأثيرا عميقا في الصحافة العربية بالجزائر في فترة ما بين الحربين.[5]

وتعد من أهم المراجع التي أرخت للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر ما بين الحربين، إذ يرجع لها الفضل في حماية الشخصية الوطنية الجزائرية من الذوبان تحت تأثير السياسة الإستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف إلى

---

[1] انظر الملحق: رقم 06.

[2] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 58.

[3] المرجع نفسه، ص 60.

[4] انظر الملحق: رقم 07.

[5] عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 37.

تغريب المجتمع الجزائري، وقد صدرت الشهاب بإنتظام دون توقف من 1925م إلى غاية قيام الحرب العالمية الثانية في أوت 1939م وهو آخر عدد صدر من مجلة الشهاب.[1]

7- جريدة وادي ميزاب[2](1926- 1929م):

أسسها الشيخ أبي اليقظان والذي يعد من زعماء المدرسة الإصلاحية ومن كبار الصحفيين الذين عشقوا الصحافة ومارسوها، وعانوا في سبيلها أشد المعاناة ماليا وإداريا وكان من المدافعين الأقوياء عن القضايا العربية الإسلامية والوطنية، وهو من أتباع المذهب الإباضي، بدأ بجريدة وادي ميزاب التي صدرت في العاصمة أكتوبر 1926م وبعد أربعة أشهر عطلتها الإدارة الفرنسية[3]، وبعد ذلك اصدر أبي اليقطان جريدة ميزاب سنة 1930م، ثم عطلت أيضا من قبل الإدارة وهكذا ظل يصدر الجريدة بعد أن تغير عنوانها فإذا عطلتها الإدارة أصدر جريدة أخرى فكان في صراع بين الحق والباطل، مع .....للمبادئ، والتضحية في سبيل الوطن والصحافة.[4]

8- جريدة الأمة (1933- 1938 م)[5]:

يرز العدد الأول من جريدة الأمة في الثامن من سبتمبر سنة 1933م وعلى غير عادة أبي اليقضان مع افتتاحيات جرائده الأخرى، فإنه لم يخصص للعدد الاول مقالا خاصا لبداية الجريدة يشرح فيه أهدافها، وواقعها ولتطلعاتها كما هو الشأن مع جرائده السابقة، بل نشر بدل عن المقال الافتتحاي مقالا عاديا تحت عنوان " التعاون الاجتماعي وآثاره في الأمم والجماعات"، وهو الحلقة السابعة لمقال طويل نشر حلقاته السابقة في جريدة " النبراس" وكان أبا اليقضان يريد أن يقول ضمنيا بان جريدة الامة هي إمتداد للنبراس المصادرة أسلوبا ومضمونا.[6]

صدر من جريدة الأمة 1933م، 170 عددا[7] ولكن ما إن صدر العدد الأول من " الأمة" حتى عادت السلطات الاستعمارية إلى لعبة المطاردة وهذا ما أدى إلى إيقاف جريدته عقب استهلالها ودوام هذا التوقف عاما كاملا.[8]

---

[1] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 66-68.
[2] انظر الملحق: رقم 08.
[3] انظر الملحق: رقم 09.
[4] أيو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 263- 264.
[5] انظر الملحق: رقم 10.
[6] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 181.
[7] أيو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 264.
[8] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 181.

برز العدد الثاني من جريدة " الأمة" في 1934/09/25م في ظروف حرجة، وبالرجوع إلى أعدادها المائة وسبعين يتبين لنا بوضوح كيف كانت عنايتها شديدة بكل ميادين الحياة الوطنية والغربية والدولية ومدى اهتمامها بالفرد العربي المسلم في شتى المجلات، وبطريقة تعسفية وبدت جريدة الأمة كسابقيها من الجرائد وأسدل الستار على هذه الجريدة المناضلة بعد عمر كان في عداد الأيام قصيرا ولكن كان على المستعمرين طويلا عسيرا.[1]

9- جريدة الصراط السوي (1933 – 1934م):

بعد تعطيل الصحيفتين الأوليتين السنة فالشريعة بادرت " جمعية العلماء" بدون يأس إلى إصدار صحيفة أخرى سمتها هذه المرة الصراط وظهر العدد الأول منها في الحادي عشر سبتمبر 1933م فهي امتداد طبيعي لاختيها السابقتين في كل شيء إدارة وتحرير واختيار،ولعل الشيء الوحيد اللافت للنظر في صدر هذه الصحيفة هو حملها للآية الكريمة شعارا (قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ)[2]

ولكن سرعان ما تعرضت هذه الجريدة إلى الضغط الاستعماري فتوقفت هي الأخرى بعد ان عاشت قرابة أربعة أشهر من 1933/09/17م إلى 1934/01/08م.[3]

10- جريدة البصائر (1935- 1939م)[4] :

جريدة البصائر رابع الصحف لجمعية العلماء الجزائريين الاسبوعية، أنشئت بعد تعطيل الإدارة الاستعمارية لثلاث جرائد لجمعية في سنة واحدة السنة المحمدية، الشريعة المطهرة، الصراط السوي فقد وصل الامر إلى أن الحاكم العام قد أصدر مرة أمرا استبداديا يقضي بتعطيل كل صحيفة ورغم ذلك لم تحبط إدارة العلماء وعلى رأسهم الشيخ ابن باديس في مواصلة اصدار الجرائد، فأعادت الجمعية طلبها الرخصة القانونية بإصدار جريدة تغير عن مصالحها وبعد مدة ليست بالقصيرة أذنت لها الإدارة الاستعمارية بإصدار جريدة البصائر وذلك في ديسمبر 1935.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 200.

[2] الآية 135، سورة طه.

[3] محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 200 – 201 .

[4] انظر الملحق: رقم 11.

[5] الزبير بن رحال: الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص59.

كانت جريدة البصائر تصدر يوم الجمعة قبل أن تتحول إلى يوم الإثنين وتحتوي على ثمان صفحات ويكون العنوان دائما أسودا وفي بعض الأحيان أخضرا او أحمرا ويكتب فوقه الآية القرآنية (**قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**)[1].

وتحت العنوان نجد هذه العبارة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . وتعد البصائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس.

ثانيا : الصحف الوطنية الناطقة بالفرنسية :

1- جريدة الاقدام (1920-1923م):

لقد شجع قانون 1919/02/19م المسلمين الجزائريين على المطالبة بحقوقهم فأخذوا على الصحافة فأخذوا من الصحافة وسيلة لذلك وانضمت جهود الصادق دندان صاحب جريدة " الإسلام " والحاج عمار مدير الراشدي والأمير خالد فأصدروا في فيفري 1919م جريدة الإقدام باللغة الفرنسية، لكن المطالبة بالحقوق وعن طريق التجنس جعل الأمير خالد ينفصل عنه لأنه كان ضد الفكرة وفي سبتمبر من نفس السنة ظهرت الإقدام على صفحتين بالعربية وأصبح مديرها الحاج عمار حيث كان الأمير خالد مسؤولا عن الصفحات بالعربية[2]، وكانت تندد بالعائلات البرجوازية الجزائرية المتفرنسة، وكانت معادية للتجنس وعملت على نشر مقالات تربوية وإجتماعية والإنتاج الأدبي إلى جانب الطابع السياسي التي عرفت به، ولعل موقف جريدة الغقدام من المعمرين جعل نائب قسنطينة (مورينو) يرفع شكوى ضدها فحكمت المحكمة على الجريدة بتغريمها ألف فرنك وخمسة آلاف تعويضات مما أرهق الأمير خالد وجريدته هذا ما أدى إلى توقفها عن الصدور في مارس 1923م بعد أن أصدرت 120عدد.[3]

2- جريدة صوت البسطاء La voix des humbles (1922-1939م):

هي مجلة نصف شهرية تربوية اجتماعية كانت تصدر في الجزائر العاصمة، تعتبر لسان حال جمعية المعلمين الجزائريين تصدر من أجل رفع مستوى الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية.[4]

---

[1] الآية 104، سورة الأنعام.

[2] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر54: الاعلام ومهامه اثناء الثورة، المرجع السابق، ص 361.

[3] المرجع نفسه، ص 361.

[4] المرجع نفسه، ص 362.

3- جريدة التقدم Le progres (1923-1939م):

هي جريدة نصف شهرية تعبر عن إتحاد الجمهورين المسلمين الفرنسيين تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وكانت تصدر في مدينة الجزائر، استطاعت أن تستمر في الصدور أكثر من 15 سنة غير أن النسخة العربية منها توقفت عن الصدور في 1926م.[1]

4- جريدة الدفاع Le defense (1934-1939 م):

هي جريدة أسبوعية كانت تصدر في سانت أوجين(بولوغين)، دافعت عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين وكان يرأس تحريرها الأمين العمودي وسكرتير جمعية العلماء المسلمين، وكانت أداة تعبير بالفرنسية عن جمعية العلماء المسلمين والتي كان يتزعمها الشيخ عبد الحميد بن باديس، وكان فرحات عباس من أبرز محرريها.[2]

5- جريدة العدالة La justice (1934-1938م):

هي مجلة نصف شهرية كانت تصدر في سان أوجين 1934-1938م وهي لسان حال الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري المسلم وكانت هيئة تحريرها مكونة من محمد بن حورة ومحمد الشريف جوقلالي وهو من أصل فرنسي واعتنق الإسلام .[3]

6- جريدة صوت الشعب La voix de peuple (1933-1936م):

كانت تصدر في الجزائر العاصمة من 1933- 1936م وهي مجلة أسبوعية شعارها (صحيفة صوت الشعب صحيفة وطنية سياسية جزائرية من أجل الشعب وبالشعب هدفت للدفاع أدبيا وماديا عن حقوق الجزائريين المسلمين رئيس تحريرها محمد الشريف جوجلار الذي سيطر بحكم ثقافته الغزيرة وموهبته الأدبية والسياسية وحماسه الديني على معظم الصحفيين الجزائريين المعاصريين له.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 362.

[2] المرجع نفسه، ص 362.

[3] عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 35.

[4] المرجع نفسه، ص 35.

7- جريدة صوت الأهالي La voix des indigenes (1929-1939م):

كانت تصدر في قسنطينة وتدافع عن مصالح الأهالي الجزائريين، وكان يصدرها المعلمون الجزائريون ذو الثقافة الفرنسية وقد تزعمت هذه الصحيفة حملة عنيفة دفاعا عن الادماج.[1]

8- جريدة صدى الأهالي Lécho des indigenes (1933-1934م):

كانت تصدر في قسنطينة وتدافع عن مصالح الجزائريين المسلمين .[2]

9- جريدة الوفاق الجزائري (1934-1939م) :

هي مجلة أسبوعية تصدر في قسنطينة للدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين وقد أسسها الدكتور بن جلول، اصبحت ابتداءا من سنة 1936م الصحيفة الرسمية لإتحاد النخبة المسلمين فرع قسنطينة وكان فرحات عباس وعزيز كيسوس من بين محرريها البارزين.[3]

10- جريدة الحقيقة La verite :

هي مجلة أسبوعية كانت تصدر في بجاية 1934م وكان عنوانها (العربي الصديق)، وهي صحيفة انتخابية شعارها (لفرنسا من أجل فرنسا) وكان يصدرها إتحاد المسلمين الفرنسيين، ولقد عجزت الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية رغم إتساعها وبتنوعها عن التأثير في الأغلبية الجزائرية المسلمة التي لا يجيد أغلبها اللغة الفرنسية ولهذا ظلت الاغلبية الجزائرية تفتقر إلى الوسيلة الإعلامية التي تعتبر عن مطامعها ومشاكلها، ظلت في حاجة إلى صحافة باللغة العربية تكون لسان حالها.[4]

[1] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 35.
[2] المرجع نفسه، ص 35.
[3] المرجع نفسه، ص 35-36.
[4] المرجع نفسه ، ص 36.

الفصل الثاني :

النشاط الاعلامي لجريدتي المقاومة والمجاهد

1- ظروف التأسيس ومراحل التطور

2- المساهمة في التعبئة الشعبية

3- التعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الفرنسية

المبحث الأول: ظروف تأسيس ومراحل تطور جريدة المقاومة والمجاهد

1- ظروف تأسيس الجريدتين:

لقد رأت الثورة الجزائرية بعد مرور حوالي سنتين من إندلاعها ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة، ترد من خلالها على الدعاية الفرنسية وحربها النفسية فقد كانت الحاجة ملحة لإعلام ثوري، ومن هنا سنبرز أهم الظروف التي دفعت بالثورة لتأسيس جريدتي المقاومة والمجاهد.[1]

أ- الهجمة الإعلامية الفرنسية:

المعروف أن الاستعمار بصفة عامة والفرنسي بصفة خاصة بمجرد احتلالها للأراضي الجديدة يباشر تنفيذ عمليات إعلامية مزدوجة الحركة فهي من جهة تحمل طابع التهديد وروح القمع ومن جهة أخرى يجنح إلى استمالة عناصر أهلية عميلة له لتهدئة الأوضاع حتى تسير الأمور لصالح المستعمرين، وفي هذا الوقت قام الاستعمار بعملية خلط المفاهيم والقيم والمبادئ، حيث أصبح الإعلام والدعاية مثلا مجرد شيء واحد وظيفته التزييف والتضليل قصد الاستلاء على الرأي العام وسرعان ما يكشف أمره لأنه يصطدم بالواقع من خلال التنوير والتوعية وتعبئة الجماهير الشعبية.[2]

إن الدعاية كجزء من السياسة الداخلية والخارجية للسلطة الاستعمارية تكون خفية ومستترة عندما تكون الأوضاع أكثر ...وتكون مباشرة ومكشوفة عندما يحدث التحرك الجماهري، وطبيعة الظروف على من تحدد طبيعة العنف والإرهاب الذي تمارسه السلطة ضد هذا التحرك، كذلك ترضخ درجات تطور الإرهاب تبعا لقوة المقاومة وصمود الجماهير وكذلك تكشف الدعاية الاستعمارية في الوقت ذاته حقيقة بالغة الأهمية وهي أن السلطة والقوى الاستعمارية تنجح إلى ممارسة مختلف الأساليب من أجل تحقيق مصالحها الاستعمارية والإبقاء على هيمنتها الاستيطانية، وفي آن واحد تمارس عمليات الإرهاب الفكري للوصول إلى الأهداف المرسومة.[3]

---

[1] إبراهيم لونيسي: " المجاهد" ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية، الاعلام ومهامه اثناء الثورة، المرجع السابق، ص 121.

[2] أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص 46.

[3] المرجع نفسه، ص 47.

ب– مصالح الحرب النفسية والإعلامية الفرنسية :

إن المعروف تاريخيا أن الإستعمار الفرنسي قد انتهج عدة طرق بهدف الحفاظ على سيطرته الدائمة والمستمرة على شعوب المستعمرات فهو لم يكتفي فقط بإستعمال أساليب العسكرية المعروفة لدى الجميع ومن أخطر هذه الأساليب ذلك الذي اصطلح على تسميته بالحرب النفسية فما المقصود بهذه الحرب ؟.[1]

تعتبر نوع من القتال النفسي تمارس بعدة وسائل موجهة ضد العدو وهي لا تهدف إلى اقناع الطرف الآخر بقضية ما بل إلى تحطيم إرادته الفردية وتهدف الحرب النفسية إلى خلق تطورات معينة عن طريق الدعاية أو عملية عسكرية استعراضية أو بالتنسيق بين العمل العسكري والدبلوماسي وإحداث الفوضى والبلبلة في معسكر العدو كتأثير على روح الجنود المعنوية وعلى انضباطهم وعلى قرارات ضباطهم وقاداتهم.[2]

ج– الوجه الجديد للثورة بعد مؤتمر الصومام :

إذا كانت حكومة في غي مولي قد شرعت منذ 1956م في انتهاج سياسة القمع ودفن التمرد حيث ولد، وقد جاء المؤتمر بأفكار وقيادة جديدة مستعدة للتصدي واستعمال القوة لإنتزاع حرية الجزائر واستقلالها، لقد أصبحت جبهة التحرير الوطني الجزائري منذ 05 سبتمبر 1956م أي تاريخ إنتهاء أشغال مؤتمر الصومام، هي القوة السياسية الوطنية الوحيدة التي إلتف الشعب حولها لتحرير الجزائر من قوات الإحتلال الفرنسي، وقد اتضح في مؤتمر الصومام أن جبهة التحرير أصبحت قوية وممثلة لآمال وطموحات الشعب الجزائري[3] وذلك بفضل نجاحها في :

1- القضاء على النفوذ الشخصي لأي فرد وإقرار مبدأ القيادة الجماعية.
2- وضوح الهدف فالغاية المنشودة هي الاستقلال الوطني والوسيلة هي الثورة لتدمير الحكم الاستعماري.
3- توحيد أبناء الشعب الجزائري وتجنيده للكفاح ضد العدو المشرك.

لأن تحرير الجزائر هو عمل جميع الجزائريين وليس عمل فئة واحدة من أبناء شعب الجزائر، وأشارت وثيقة الصومام إلى أن نشاط جيش وجبهة التحرير قد غير مجرى الأمور بالجزائر فبفضل ثورة أول نوفمبر 1954م التي

[1] إبراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص 119.
[2] المرجع نفسه، ص 119.
[3] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 399.

خلقت الهمة والعزيمة على مواجهة العدو، ونجد أن الكفاح ضد العدو قد خلق اتحادا روحيا وسياسيا بين جميع الجزائريين وتم الإجماع على مواجهة العدو حتى النهاية.[1]

2- مراحل تطور الجريدتين :

أ- جريدة المقاومة الجزائرية[2] :

إن جريدة المقاومة الجزائرية تعتبر إحدى الوثائق الرسمية الرئيسية التي انعكست أحداث الثورة على صفحاتها بكل أبعادها السياسية والعسكرية والإجتماعية[3]، بالرغم من لهيب نيران الحرب الأليمة، حيث ان المناضلين الابطال الجزائريين بادروا بإنشاء هذه الجريدة في باريس سنة 1956م.[4]

بدأ الإعداد لإنجاز جريدة المقاومة بعد التعاقد مع مطبعة صغيرة من مكان يحمل رقم 08 بمنهج المفتي القريب بجامع الزيتونة وأسندت إلى الأمين بشيشي مهمة سكرتير التحرير التي لم يسبق له أن مارسها من قبل، حيث كانت مهمته تتمثل في جمع المقالات وتبويبها والبحث عن الصور الملائمة والإخراج والإشراف على الطبع.

تقرر أن يخرج العدد الاول لهذه الطبعة بمناسبة الذكرى الثانية لإندلا ع الثورة أي في الفاتح نوفمبر 1956م.

وكانت المطبعة التي تم الاتفاق مع صاحبها لطبع الجريدة عتيقة، تعمل بالحروف المنفصلة بحيث تركب الكلمات حسب وضع الحرف في أول أو وسط أو آخر الكلمة وتجمع الكلمات في فقرات يربطها العامل بخيط متين ويسقيها ماء حتى تتضمن الكلمات إلى بعضها، يوضع النص في آلة الطبع التي تسحب منها الصحيفة ورقة ورقة، لكن الجانب السلبي في هذا الأسلوب أنه بطيء من جهة، وأن الحروف من كثرة الاستعمال لم يعد الكثير منها واضحا، والجانب الايجابي في القضية أن الصور المطبوعة تظهر اصفى من الأصل.[5]

صدرت هذه الصحيفة في عددها الأول بأربع صفحات وبثمن قدره 20 فرنكا وقد استعمل فيها التاريخ الميلادي فحسب، وقد انطلقت هذه الصحيفة تحت لواء جبهة التحرير الوطني حيث كتبت في المقدمة وفي الصفحة الأولى : (أيها الجزائري إن جيش التحرير الوطني هو جيشك وأن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك

---

[1] عمار بوحوش : المرجع السابق، ص 400.

[2] انظر الملحق: رقم 12.

[3] سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء المقاومة (لسان حال جبهة التحرير الوطني)، نوفمبر 1956م جويلية 1957م، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، 2016، ص 37.

[4] أحمد بن جابو: الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954م-1962م، المرجع السابق، ص 94.

[5] الأمين بشيشي : مذكرات الأمين بشيشي، الجدول، النهر، ج1، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار، الجزائر، 2014، ص 226- 227

وإن انتصارها هو إنتصارك). كما كتبت الصحيفة في الصفحة الأولى (الثورة تسير) وهو عدد تجريبي نظرا لصفحاته القليلة.[1]

أما العدد الثاني فقد صدر يوم الجمعة 15 نوفمبر 1956م الموافق لـ 12 ربيع الثاني 1376هـ وقد صدر في 12 صفحة ومن جملة ما احتواه هذا العدد مايلي : بلاغ رسمي لمجلس الوطني للثورة الجزائرية يبين مدى قطاعه و وحشيته وقرصنة فرنسا.[2]

أما العدد الثالث فقد صدر يوم 03 ديسمبر 1956م في 12 صفحة أشار هذا العدد إلى أحداث هامة حيث جاء في الصفحة الأولى عنوان هزيمة فرنسية أخرى، وفي الصفحة الثانية عنوان صفحات خالدة في الإسلام وجاء في باقي الصفحات حقائق عن جبهة التحرير الوطني ونداء إلى الشعب الجزائري كما تطرق إلى القضية الجزائرية ونشاط النقابات الجزائرية كما تمت الإشارة إلى عدة معارك ثورية منها معركة بوشقوف التي هزمت فيها فرنسا وتكبدت فيها خسائر فادحة.[3]

صدر العدد الرابع يوم الاثنين 12 جمادى الأول الموافق لـ 24 ديسمبر 1956م في 12 صفحة ومن جملة ما احتوى : المغرب العربي حقيقة تدخل الواقع، شعب تثبت في وعده، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة تخاطبكم في قلب الجزائر، اما الصفحة الثانية كتب عليها الثورة تسير أنباء الواجهة تضمنت بعض المعارك بطريقة مختصرة، حقائق عن جبهة التحرير " الفرنسيون بالجزائر الصفحة 5"، اتحاد الطلبة الجزائريين يواصل الغضراب الصفحة 9.، المغرب العربي حقيقة تدخل الواقع.[4]

كما تضمنت الأعداد الصادرة عن جريدة المقاومة الجزائرية مواضيع غاية في الاهمية منها: شهادات لبعض الفرنسيين المنددة لوحشية الاستعمار مما جعل جريدة المقاومة تعمل على كشف هذه الفضائع الاستدمارية في الجزائر إبان الثورة التحريرية، معتمدين في ذلك على شهادات الفرنسيية ذوي الضمائر الحية، وهدفت الجريدة إلى

[1] مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 260.
[2] المرجع نفسه، ص 261.
[3] المرجع نفسه، ص 261-262.
[4] المرجع نفسه، ص 262.

مواجهة الافكار والتصريحات المتكررة للدعاية الاستعمارية الفرنسية بأفكار مضادة وموضوعية للدفاع عن قيم الثورة وتقديم الحقائق الثابتة للنزعة التحريرية التي ينادي بها الشعب الجزائري واقناع الرأي العام.[1]

ب– جريدة المجاهد الجزائرية [2]:

ظهرت جريدة المجاهد لأول مرة كنشرة للثورة في جوان 1956م بمدينة الجزائر وأصبحت لسانا مركزيا لجبهة التحرير الوطني وإثر صدور القرار الذي اتخذه مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 أوت 1956م، كانت تطبع على آلة الونيو في منزل المجاهد مصطفى بن نونيش الكائن بالقبة بضواحي العاصمة وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بالعربية، وأحيانا كانت تطبع داخل كنيسة الصليب المقدس Saint croix التي تحولت إلى مسجد البراني من خلال مساعد رئيس الديركلريك الذي كان يتعاطف مع جبهة التحرير الوطني وتحت اشراف عبد القادر أمري المسمى عبد القادر الرونيو المختص في الطباعة السرية.[3]

كانت في حجم يزيد قليلا عن الكراسة، وعدد صفحاتها لا يتجاوز 6 صفحات ويذكر رضا مالك : (أنها تتضمن نشرتين اثنتين في الأصل عربية وفرنسية فهي جريدة اخبارية سياسية وهي لسان حال جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير، صدرت نصف شهرية ثم اسبوعية وأول أعدادها صدر يوم 01 نوفمبر 1956م بالجزائر والمغرب ثم انتقلت إلى تونس، وعرفت صحيفة المجاهد أثناء المسلحة ظروفا مختلفة الأمر الذي جعلنا نميزها بين ثلاث مراحل.[4]

1- **المرحلة الاولى** : وقد عرفت بالحقيقة الجزائرية اي الفترة التي كانت تصدر خلالها في مدينة الجزائر ومن ثمة كان ميلاد المجاهد ودخوله ساحة المعركة .[5]

ولدت المجاهد في حالة الكتمان والتخفي والتي صدر منها 06 أعداد زيادة على العدد الخاص الذي خصصه لبرنامج الصومام، امتدت هذه الحقبة من جوان 1956مإلى 25 جانفي 1957م، عرفت هذه المرحلة 7 أعداد كرس العدد 4 لنشر وثائق مؤتمر الصومام وضاع منه الخامس والسادس، واعدم السابع في المطبعة بعد اكتشاف مخبأ إبان معركة الجزائر العاصمة.

[1] صالح حيمر: شهادات بعض الفرنسيين عن جرائم الاستعمار بالجزائر إبان الثورة التحريرية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية" مجلة الحقيقة"، العدد36، الجزائر، 2015، ص 80-81.

[2] انظر الملحق: رقم 13.

[3] أحمد حميدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، ص 15.

[4] رضا مالك: " المجاهد لسان الثورة الايديولوجي"، مجلة الثقافة، ع68، وزارة الثقافة، الجزائر، 1985، ص 07.

[5] المرجع نفسه، ص 8.

2- **المرحلة الثانية:** وقد عرفت بالحقبة المغربية أي بعد إنتقال الصحيفة إلى المغرب ثم اكتشاف مقرها بالجزائر، حيث نزلت ضيفة على صفيحة المقاومة الجزائرية بمدينة تطوان من 05 أوت 1957م إلى أول نوفمبر من نفس السنة، لم يصدر منها إلا ثلاث أعداد أي السابع والثامن والتاسع، في هذه المرحلة جربت إلى الحياة العلنية لكونها خارج التراب الوطني، كما تم طبعها في مطبعة الرونيو.[1]

3- **المرحلة الثالثة:** وتعرف بالحقبة التونسية تمتد من 01 نوفمبر 1957م إلى حصول الجزائر على استقلالها وهي أطول فترة في حياة الصحيفة أثناء الثورة المسلحة وفي هذه المرحلة عرفت المجاهد من ناحية التبويب ثراء المواضيع كما عرفت صحفيين كبار، كما كانت المجاهد تتضمن نشرتين اثنتيين في الأصل عربية وفرنسية منسقتين تنسيقا وثيقا تحت إشراف مسؤول واحد.[2]

وبنظرة عامة كان " المجاهد" إبان فترة الكفاح المسلح قد اصدر (120) عددا، وصلنا منها (116) عددا، وتضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحيفة كما يلي (ما عدا الأخبار) :

- 114: افتتاحية (عددان بدون افتتاحية و 04 أعداد مفقودة).
- 209: مقالات .
- 273: تقريرا صحفيا.
- 200: تعليق.
- 149: تحقيقا صحفيا.
- 50: حديثا صحفيا.
- 154: دراسة.
- 127: عمودا .

ونلاحظ أن الجريدة ركزت على المحاور الاتية :

- العمل على تدويل القضية الجزائرية .
- حماية افكار جبهة التحرير والدفاع عنها.

[1] أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والاعلام، المرجع السابق، ص 121.

[2] رضا مالك: المرجع السابق، ص 09.

- تبيان أصالة وعمق الشعب الجزائري وفضح أساليب ودعاية العدو.[1]

[1] أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والاعلام، المرجع السابق، ص 124.

المبحث الثاني: المساهمة في التعبئة الجماهرية الشعبية

على ضوء كل الاعتبارات السابقة الذكر نستطيع أن نحدد الدور الذي قامت به الجريدتين في خدمة الثورة الجزائرية، بإعتبار أن الجريدتين كانتا سلاح في يد الثورة فقد كان على الجريدتين دور الاعلامي ودعائي للتعبئة الجماهرية وتنشيط الدعم الدولي بالإضافة إلى الدور التثقيفي وتكوين المناضلين من الناحية الأيدولوجية وقامت المجاهد بربط الشعب الجزائري مع الجبهة عن طريق النشرات والنداءات والبيانات.[1]

كما أوضحت أن الثورات العالمية خاصة الافريقية منها استهلت كفاحها من الثورة الجزائرية، وتضيف أيضا ان مساهمة الجماهير في تطور الثورة يعد من أبرز خطوط التي اصطدم بها المستعمر في القارة الافريقية.[2]

والجدير بالذكر ان الجريدتين كانتا غايتهما بالدرجة الأولى توعية الشعب الجزائري وتبيان خطورة الوضع الذي كان يشكله الاستدمار الفرنسي.[3]

وقد عرضت المجاهد الأزمات التي تعرض لها جبهة التحرير بسبب ضخامة الاستعدادات التي كانت تقوم بها فرنسا مثل استخدام الطيران وأجهزة الرادار المكتشف عن أماكن المجاهدين في الجبل وخط موريس الكهربائي الذي أقامته على الحدود التونسية والمغربية.

كما أرادت جريدة المجاهد أن يدرك الشعب الجزائري ما يجري من اشتباكات ومعارك التي كانت تدور بين جبهة التحرير والقوات الفرنسية والبطولات والانتصارات التي استطاع ان يحرزها على أحداث أسلحة المستعمر.[4]

وقد نقلت المجاهد للشعب الجزائري صورة تفصيلية لنظام الحياة داخل جبهة التحرير وعلاقات المناضلين مع بعضهم البعض والتدريبات الشاقة التي كانوا يقومون بها والنشاط السياسي والدبلوماسي والدعائي التي كانت تقوم به الجبهة داخل الجيش.[5]

أطلعت المجاهد الشعب الجزائري على مراحل تطور السياسة الفرنسية والتنازلات التي قدمتها حتى اضطرت في النهاية إلى الإعتراف بالاستقلال، كما عرضت له العقبات والعراقيل التي كانت تعتمد فرنسا وضعها

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 199.
[2] المجاهد، العدد 118، 02 افريل 1962، ص 05.
[3] نفسه، العدد 71، 28 جويلية 1960، ص 03.
[4] نفسه، العدد 71، المصدر السابق، ص 03.
[5] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 200.

أمام الجزائريين وقد عرضت له أيضا موقف الشعب الفرنسي الذي ساهم في البداية في الحرب الاستعمارية ضد الشعب الجزائري وكيف أن الثورة الجزائرية جعلته يستفيق في النهاية إلى حقيقة هذه الحرب التي لا يستفيد سوى المعمرين الاوربيين في الجزائر والرأسمالية الفرنسية، وقد صورت المجاهد ايضا يقضة الضمير الفرنسي على يد مجموعة من المفكرين اليساريين.[1]

وقد حاولت جريدة المجاهد أن تربط بين كفاح الشعب الجزائري وكفاح باقي شعوب العالم الثالث، من اجل التحرير عن طريق نشر صور من كفاح الشعوب وحركات التحرر الوطني وإقناعه بالعمل الفدائي وايمانه بالثورة ضد الاستدمار.[2]

وقد لعبت جريدة المجاهد دورا مهما في نقل الوجه الخارجي للثورة من دبلوماسيين وعمال جزائريين والطلبة المقيمين بفرنسا، ورجال الإعلام في المؤتمرات الدولية وفي الأمم المتحدة من أجل كسب تاييد الرأي العام العالمي للقضية، وساهمت الجريدة في تثقيف الشعب الجزائري وتحرير وعيه القومي من خلال تحليلات سياسية لقضايا العصر، وقد قام فرانز فانون بدراسة عنوانها " ثورة الجزائر في التأليف ".[3]

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 200.
[2] المرجع نفسه، ص 200.
[3] المجاهد، ع97، 05 جوان 1961، ص 05.

المبحث الثالث: التعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الفرنسية

أولا: دورهما في التعريف بالقضية الجزائرية

كان على جريدتي المقاومة والمجاهد أن تعكس الخط الفكري والسياسي لجبهة التحرير الوطني وأن تعكس مدى تمسك الجبهة بهذه المبادئ، التي أعلنتها الثورة منذ الفاتح نوفمبر سنة 1954م ولعل اقرب الأمثلة نجد قضية وقف إطلاق النار حيث حملت جريدة المجاهد في طياتها عناوين في خدمة القضية الجزائرية من بينها مقال جاء بعنوان تطورات سريعة هامة تدخلها القضية الجزائرية في ميدان الدول.[1]

كما ساعدت بعض المقالات في إثارة الرأي العام والدولي في الرغبة بالاستقلال أهمها مقال بعنوان " العلماء والأساتذة الفرنسيون يطالبون بإستقلال الجزائر ".[2]

كما اجمعت مجموعة من الدول العربية والأجنبية يوم 30 مارس 1958م، اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق الاستقلال.[3]

وبذلك استطاعت المجاهد ان تنقل للعالم الخارجي الصورة الحقيقية للثورة وتجربتها داخل الجزائر، وإعطاء ملخص لصمود الثورة الجزائرية خلال سبع سنوات متصلة من النضال السياسي العسكري والشعبي.[4]

وقد كانت جريدة المجاهد حريصة على نقل أخبار الثورة بإنصاف وذلك عن طريق النقل من الصحف الأجنبية وكتاباتهم، والتي تؤكد الجوانب الإيجابية فيهما، لذلك لم تتعرض الإدعاءات أو الافتراءات التي كانت تروجها الصحافة الغربية عن الثورة الجزائرية وخاصة الحملات الفرنسية التي شنتها الصحافة الفرنسية بأن الثورة العسكرية إنتهت صلاحياتها وأن جبهة التحرير الوطني قد هزم هزيمة شنعاء ولم يعد لنفوذه أثر، والواقع ان الجانب العسكري لثورة الجزائر قد تعرض لكثير من الحملات المعرضة من الصحافة الفرنسية ولذلك فإن أغلب المقالات التي كتبها صحافيون أجانب ونشرتها المجاهد تتعلق بهذا الجانب بالذات وقد استعانت المجاهد بهذه المقالات للرد على تعليقات الصحافة الفرنسية.[5]

---

[1] المجاهد، ع13، 01 ديسمبر 1957م، ص 06.

[2] نفسه، ع21، 1 افريل 1958م، ص 05.

[3] نفسه، ع22، 15 أفريل 1958م، ص 07.

[4] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 201.

[5] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر54: المرجع السابق، ص 387.

وترسيخا للمبادئ جريدة المجاهد لخدمة القضية الجزائرية فقد نقلت المجاهد للعالم الخارجي صورة تفصيلية عن الكفاح المسلح داخل الجزائر، تناولت المعارك والاشتباكات التي كانت تدور بين جبهة التحرير الوطني في مختلف أنحاء العاصمة خلال معركة الجزائر سنة 1957م.[1]

كما أطعلت المجاهد العالم الخارجي على نشاط الجهاز السياسي للثورة الجزائرية وكيف استطاعت جبهة التحرير الوطني أن ...وتحشد امكانيات وقدرات الشعب الجزائر، والتي تمكنت من خلال الترابط الوثيق بين أجزتها العسكرية والسياسية والدعائية أن تقود الثورة الجزائرية وأن تكسب الرأي العام العربي.[2]

وأظهرت جريدة المجاهد للعالم الخارجي الجانب الشعبي للثورة الجزائرية، ممثلا في صموده وثباته أمام أحدث اساليب التعذيب وحملات الإبادة الجماعية، وهدم القرى بالجملة وإعدام الاسرى الجزائريين بدون محاكمات وقد نقلت جريدة المجاهد صورة تفصيلية صادقة لإصرار الشعب على الاستقلال ممثلة في المظاهرات الدامية التي قام بها الجزائريون في 11 ديسمبر 1960م، والتي كان لها صدى عميق في مختلف أنحاء العالم ويقال أنها حسنت التردد المتبقي لدى ديغول وجعلته يتيقن بأن مصلحة فرنسا ذاتها تتطلب الاعتراف بالاستقلال.[3]

ثانيا: دورهما في الرد على الدعاية الفرنسية

تعرضت الثورة الجزائرية منذ إنطلاقتها إلى هجمة إعلامية فرنسية، لذلك كان من الضروري على جبهة التحرير الوطني أن تتصدى عبر إعلامها، إلى إدعاءات الاعلام الفرنسي، وقد أولت جريدتي المقاومة والمجاهد عناية كبيرة بهذا الجانب، حيث احتلت الدعاية الاعلامية المخصصة للرد على الدعاية الفرنسية المرتبة الثالثة في تصنيف القضايا التي عالجتها المجاهد بـ 400 مادة إعلامية.[4]

حيث تحدثت جريدة المقاومة في بلاغ رسمي لها جاء فيه : (إن الدعاية الفرنسية تحاول أو توهم الرأي العام بأن الثورة الجزائرية قد فقدت الرأس المفكر بع إلقاء القبض تلك الصورة البشعة على الإخوان بلة و خيضر و ايت أحمد وبوضياف، إن جهاز جبهة التحرير الوطني الذي يذاع اليوم يبرهن على أن هذه المذكرة لا أساس لها).[5]

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 201.
[2] المرجع نفسه، ص 202.
[3] المرجع نفسه، ص 202.
[4] أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والإعلام، المرجع السابق، ص 153.
[5] المقاومة الجزائرية: ع9، 18 مارس 1957من ص 04.

وفي مجال دحض أخبار ودعاية المستعمر كثيرا ما تصدت المجاهد لذلك بغرض الحقائق بالاسماء والتواريخ، من ذلك مثلا: تصديها لجريدة لوموند الفرنسية عندما تحدثت عن مسألة اللاجئين المجريين على التجنيد في صفوف اللفيف الاجنبي، حيث تقول: (إن جريدة لوموند الفرنسية سبق لها أن نشرت تعليقا على لاجئ المجريين (كتبت هكذا) على التجنيد، فماذا تقول لوموند الآه بعد أن نشرت الحقائق التالية مع بعض الاسماء.[1]

وفي نفس السياق نشرت جريدة المجاهد مقالا نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية، التي ادعت ان خط موريس لم يخرب من طرف قوات جبهة التحرير الوطني، حيث قامت المجاهد بتكذيب هذه الدعايات فيما بعد، ومما جاء في هذا المقال مايلي : (أوردت وكالة الانباء والصحف الفرنسية أن 13 صحفيا بين فرنسيين واجانب زاروا في الخامس من الشهر الجاري بدعوة من الجنرال سالان، خط موريس ... وشاهدوا بأنفسهم ان خط موريس ليس مخربا).[2]

وحسب الأستاذ أحمد حمدي في كتابه " الثورة الجزائرية والاعلام" أن الإنسان لا يستطيع مشاهدة الخط المكهرب بوضوح، ويتبين ما فيه من تخريبات من طائرات عمودية إلا إذا نزلت الطائرة إلى مستوى منخفض جدا وقريبا من الأرض وهذا غير ممكن.[3]

ولقد نشرت المجاهد مقالا تتصدى فيه إلى عنصرية الاستعمار الفرنسي التي نشرت نصا أصدرته مكاتب الدعاية الفرنسية في شكل تعليمة الإدارات العسكرية والسياسية يتعاملوا على أساسها الجزائريين حيث قالت: " يكفي المرئ ان يقرأ هذه التعليمات ليدرك أسباب فشل هذه النضريات العنصرية الخاطئة، أما نص التعليمة فيصف الجزائريين بالإندفاعين واللاعقلانيين، غن تزييف الفرنسي قد بلغ ذروته في الثورة التحريرية إذ أسست الحكومة الفرنسية اجهزة ضخمة لمتابعة جبهة التحرير الوطني وتزييفه ونجد ان صحيفة المجاهد الناطقة باللغة العربية قد تعرضت في أعدادها للتزييف لكن سرعان ما فضحت العملية وتم التنديد بها من قبل الصحافة العالمية".[4]

وفي نفس الخصوص تذكر المجاهد تكذيب القوات الفرنسية لأحد الاشتباكات التي هزمت فيها مع جبهة التحرير الوطني يوم 14 فيفري 1962م.[5]

[1] المجاهد: ع11، 01 نوفمبر 1957م، ص 04.
[2] المرجع نفسه: ع 32، 19 نوفمبر 1958م، ص 08.
[3] أحمد حميدي: المرجع نفسه، ص 153.
[4] المجاهد: ع32، المصدر السابق، ص 05.
[5] نفسه: ع115، 19 فيفري 1962م، ص 03.

وعند إطلاق مفاوضات إيفيان 1961م، كتبت المجاهد أنما يجري على أرض الجزائر ليس هو ما تكتبه الصحف الفرنسية، حيث تذكر: " الجو الذي يحيط بندوات من المقالات والتعليقات التي تخضع لاتجاهات وتيارات مختلفة بإختلاف مشاري المجلات والصحف ذلك آن (كتبت هكذا) الصحفيين والمعلقين في أحاديثهم الخاصة ينطقون على ....فلا يحكمون على أقوالهم لاتجاه الصحيفة أو الحكومة الذي ينتمون إليها ".[1]

وفي إطار تصدي جريدة المجاهد لدعاية الفرنسية نشرت مقالا معنونا " المجاهد يكشف القناع عن قضية عز الدين " وهذا الأخير هو مناضل جزائري وقع في الاسر الغربي وحاولت فرنسا إستمالته غليها من أجل عقد إتفاق معه لوقف القتال في الولاية الرابعة لكن كان لفرنسا عكس ما أرادت.[2]

بعد أن تعرض عز الدين للمساومة أطلق سراحه بعد إبدائه للموافقة على التعاون معهم، ولكن بعد ذلك التحق عز الدين بولايته وعاد إلى حمل السلاح من جديد ليحارب الاستدمار بعد أن شرح لمجلس القيادة في ولايته حقيقة المناورة الفرنسية.[3]

[1] المجاهد: ع 98، 19 جوان 1961م، ص 03.
[2] نفسه: ع36، 6 فيفري 1959م، ص 04.
[3] نفسه: ص04.

الفصل الثالث :

تطور أحداث الثورة على ضوء نشاط الجريدتين

1- التطور العسكري

2- التطور السياسي والدبلوماسي

3- موقف الجريدتين من قضايا المجتمع الجزائري خلال الثورة

المبحث الأول : التطور العسكري

اهتمت جريدتي المقاومة والمجاهد بالجانب العسكري وذلك من خلال نشر عدة مقالات تكلمت فيها على جبهة التحرير الوطني والظروف المحيطة به والتطرق لقوانينه وإطاراته، معتمدة في ذلك على ما يكتبه الصحفيون الأجانب وتصريحات الأسرى الفرنسيين الذين أطلقت سراحهم جبهة التحرير الوطني والمقابلات الصحفية مع القادة العسكرية وأشهرهم سلسلة الأحاديث التي أجرتها مع الكولونيل علي كافي، والكولونيل لطفي، والحاج لخضر، ولقد أعطت هذه الأحاديث تفاصيل عن الأوضاع العسكرية داخل الولايات وكان لها صدى كبير بين القراء.[1]

وقد ابرزت المجاهد الجانب العسكري للثورة الجزائرية ومدى إرتباطه بباقي جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن فرنسا حاولت تشويه هذا الجانب، زاعمة أن جبهة التحرير ليس سوى مجموعة فلاقة لا يمثلون الشعب الجزائري.[2]

كما خلدت المجاهد انتصارات جبهة التحرير الوطني وتطرقت في مقال لها بعنوان : " من انتصار إلى انتصار، جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة" تحدثت فيه عن بعض الاشتباكات والكمائن التي انتصر فيها جيشنا على فرنسا.[3]

بالاضافة إلى ما سبق ذكره تعرضت المجاهد إلى عدة معارك خاضها جيش التحرير والتي يذكر منها على سبيل المثال مقال تحت عنوان : " معركة الجرف أو إنكسار الاستعمار"، حيث تطرقت في هذا المقال إلى الخسائر التي يكبدها المستعمر في هذه المعركة، فتقول: " لا جرف أن الاستعمار الفرنسي قد (كتب هكذا) خاب أيما خيبة بالجرف وأنه يعتبره موقفا مشؤوما عليه، ففي سبتمبر سنة 1955م قد انهزمت من جيوشه المرتزقة بذلك المكان الموجود بجبال النمامشة أشنع إنهزام فإن جيش التحرير الوطني قد قتل منهم إذ ذاك أربعمائة جندي وأسقط ثماني طائرات وعطب ثلاث مضخات وقتل ثمانية عشر بغلا وغنم مدخلين من نوع بازوكا وأربعين بندقية".[4]

أما جريدة المقاومة فقد تطرقت أيضا إلى انتصارات جيش التحرير في مقال لها تحت عنوان " عوامل الانتصار"، تحدثنا فيه عن الانتصارات المختلفة في الجانب العسكري للثورة بعد مرور عامين من الكفاح المسلح،

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 26.
[2] نفسه: ص 100.
[3] المجاهد: ع1، المصدر السابق، ص 5-6.
[4] نفسه : ص 10.

حيث جاء في هذا المقال : " بعد مرور عامين على الثورة الجزائرية ودخر لها في عامها الثلاث تدخل عامها الثالث هذا معززة بعناصر من الانتصار والفوز لا شك فيهما ...تكمن العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير وإتساع رقعتها في مختلف نواحي البلاد من سواحل البحر في الشمال إلى رمال الصحراء في الجنوب ومن الحدود التونسية إلى الحدود المغربية. "

ومن المعارك التي تعرضت إليها المجاهد، نذكر معركة بوزكزة، حيث قالت فيها مايلي : " نصب فريق من المجاهدين كمينا لوحدة معادية من جنوب اللفيف الأجنبي يوم 03 أوت في ناحية جبلية تبعد خمسين كلم جنوب شرق الجزائر واثناء هذا الكمين سقط من جنود العدو صرعى عن 56 جندي ... وكانت هذه العملية بقيادة جنرالات كثيرين من بينهم الجنرال أولار و الجنرال ماسو ".[1]

ونجد في نفس المقال المجاهد تتحدث عن مكان وقوع هذه المعركة، فتقول : " وقد كان المربع الذي تجري هذه العملية منطقة جبلية واقعة بين باليسترو و سور الغزلان والمدية والبليدة " ثم استمرت المجاهد في سرد وقائع هذه المعركة .[2]

وبعد إنسحاب الجيش الفرنسي من هذه المعركة قام بإسترجاع أنفاسه ثم قامت المعركة من جديد، وفي هذا الصدد تقول المجاهد: " وهكذا بالطائرات التي كانت تطلق الصواريخ كي تكتشف للمدفعية عن مواقع المجاهدين فشلت أمام مدفعيتنا التي حطمت هجوماتها ".[3]

أما بخصوص معركة الأسلاك الشائكة تضيف المجاهد: " أما خط موريس فإن فرق جيش التحرير المقيمة في " المنطقة الميتة" بين الحدود وخط موريس تشن هجومات متواصلة منتظمة عليه وتخربه في جهات عديدة كما تهاجم بإنتظام مراكز الوتزة الاقتصادي والمراكز الواقعة على طول الحدود فتجمد (كتبت هكذا) بذلك فرقا ضخمة من الجيش الفرنسي وتجبرها على ملازمة الخط المكهربة".[4]

[1] المجاهد: ع09، 15 مارس 1958م، ص 04.
[2] نفسه: ص 04.
[3] نفسه: ص 04.
[4] المجاهد: ع31، المصدر نفسه، ص 12.

ونقلت المجاهد مقالا للسيد محمد يزيد وزير الأخبار والذي صرح به في ندوة صحفية عقدها في 27 جانفي 1959م، حيث يقول: " إن عمليات وحداتنا المنتظمة تزداد شدة في المستقبل، كما أن فرقنا المختصة بالتخريب قد فتحت عدة فجوات في الخطوط المكهربة المقامة على حدودنا من طرف العدو".[1]

وقد كتبت جريدة المجاهد مقالا آخر تحت عنوان " مع جيش التحرير في معاركه المظفرة"، تحدثت فيه عن معارك وانتصارات جبهة التحرير في الاسبوع الأخير من عمر الحرب في الجزائر.[2]

كما قامت جريدة المجاهد في هذا المقال بسرد وقائع المعارك فتؤكد " يوم 10 مارس 1962م شن المجاهدون حملة عنيفة ضد المراكز العسكرية الفرنسية على طول الحدود الجزائرية التونسية و إستعملوا خلاله جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة ودام من 06 مارس غلى 12 منه، فتضررت مراكز الإستعمار الآتية : لاكروا، عين اسماعيل، يوسف، وادي الحوت، ... تكبد العدو زيادة عن خسائر المادية التي أصابت مراكزه ... خسائر في الأرواح تقدر بأكثر من 80 قتيلا وعشرات من الجرحى ...".[3]

وقد قامت المجاهد بسرد وقائع معركة ثانية في نفس المقال جاء فيه: " يوم 11 مارس 1962م اقتحم كومندو من جيش التحرير الوطني مدينة عنابة، وهاجم فيها عناصر الفاشيست اللذين كانت تحميهم دورية من الجنود والبوليس فقتل منهم 09 اشخاص من بينهم جنديان وبوليس، ونفذ حكم الإعدام في عملين من عملاء الاستعمار ...".[4]

[1] نفسه: ع30، المصدر السابق، ص 03.
[2] المجاهد: ع117، 20 مارس 1962، ج4، ص 11.
[3] نفسه: ص 11.
[4] نفسه: ص 11.

المبحث الثاني: التطور السياسي والدبلوماسي

اعتمدت جبهة التحرير الوطني على العمل الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية كأحد المبادئ الأساسية التي أعلنت عنها في بيان أول نوفمبر وراحت تعمل على نشرها بكل جدية وحزم، ولقد نظرت جبهة التحرير الوطني غلى الرأي العام العالمي على ثلاث جبهات هي : الرأي العام العربي وهو مدعم للثورة الجزائرية، الرأي العام الآفروآسيوي ويجب كسبه، الرأي العام الغربي ويجب تحيده. ولقد كانت المجاهد الناطقة بالعربية موجهة إلى الشعب الجزائري ولكنها لم تتخلى عن التوجه إلى العالم غربيا كان أو شرقيا أو آفروأسيويا.[1]

لقد شكل المجال الدبلوماسي المرتبة الأولى في المادة العلمية لجريدة المجاهد وذلك من خلال نشر عدة مقالات تحليلية نذكر من بينها على سبيل المثال مقال بعنوان " تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، حجج فرنسا تتحطم"، حيث استعرضت في هذا المقال مراحل تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ولقد افتتحت هذا المقال بعنوان " من أهداف الأمم المتحدة" والذي جاء فيه : " ... تقوية العلاقات الودية بين الأمم على أساس المساواة في حقوق الشعوب وحقهم في التصرف بأنفسهم وأخذ كل ما سوى ذلك من التدابير اللازمة لتدعيم السلام في العالم".[2]

تم تواصل المجاهد تفاصيل عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، حيث تضيف " لم يكن العالم يهتم بالقضية الجزائرية قبل فاتح نوفمبر 1954م، بل لم يكن يعلم ان هناك مشكلا جزائريا ونزاعا مستمرا بين الشعب الجزائري والدولة الفرنسية التي اعتدت على بلادنا".[3]

وفي مقال سابق حمل عنوان " القضية الجزائرية تسجل" تحدثت المجاهد عن قيام ممثل المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة بلفت الأنظار إلى القضية الجزائرية، حيث جاء في المقال: " ... ففي 05 يناير 1955م أي بعد شهرين من اندلاع الثورة ألفت ممثل العربية السعودية في الأمم المتحدة أنظار هذه الأخيرة إلى الحالة الخطيرة التي تسود الجزائر غير أن الهيئة الدولية انتهت دورتها في ذلك العام دون أن تلتفت إلى الوضعية الجديدة التي تعيشها الجزائر.[4]

---

[1] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص 144.

[2] المجاهد: ع10، 05 سبتمبر 1957م، ص 08.

[3] نفسه: ص 08.

[4] نفسه: ص 08.

وقد تحدثت المجاهد عن توصل فرنسا إلى اتفاق مع تونس مظهرة إلى العالم أنها تستطيع أن تصل إلى اتفاق نهائي مع الجزائر.[1]

كان أول انتصار تحققه الثورة الجزائرية على الصعيد الدولي، من خلال إعلان مؤتمر باندونغ في أفريل 1955م، الذي أيد حقوق شعب الجزائر والمغرب وتونس، في الاستقلال وتقرير المصير، وهكذا بدأت خطوات الاولى نحو التدويل، وهذا الانتصار لم يكن ليتواجد لولا صمود الثوار على أرض المعركة واستماتتهم من أجل انتشار الثورة وتعميمها على كامل أجزاء التراب الوطني.[2]

وقد تحدثت المجاهد في مقال لها بعنوان : " بلاغ جبهة التحرير الوطني"، حيث تثمن فيه جبهة التحرير الوطني المجهودات التي قام بها ملك المغرب، ورئيس الجمهورية التونسية، من أجل استتاب الأمن في الجزائر، وجاء في هذا المقال مايلي: " إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية تشيد بالمجهودات التي بذلها جلالة محمد الخامس ملك المغرب، والرئيس الحبيب بورقيبة من أجل وضع حد للحرب القائمة بالجزائر . إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية تسجل بلاغ رئيس الدولتين الجليلين يؤكد مشروعية الكفاح الذي تقوده جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني من أجل استقلال الوطن واسترجاع سيادته".[3]

ولقد واصلت المجاهد عرض تدويل القضية الجزائرية في مقال آخر تحت عنوان " بلاغ الرباط" جاء فيه: " غن رئيس الدولتين يعرضان وساطتها على فرنسا وعلى قادة جبهة التحرير الجزائرية وهما واثقان من إراقة الدماء ستنتهي بهذه الطريقة وكبح الحرب التي تهدد الأمن والاستقرار بشمال افريقيا وتخل بالسلم في هذه الرقعة من العالم".[4]

وقد تطرقت المجاهد إلى سياسة فرنسا اتجاه تدويل القضية الجزائرية وقد كتبت في ذلك مقال بعنوان " سياسة فرنسا تنهزم في الأمم المتحدة رغم حلفائها "، وافتتاحية كانت بعنوان " مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر"، والتي جاء فيها مايلي : " مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر بعد مناقشة دامت أسبوعا كاملا في اللجنة السياسية صوتت الجبهة العامة التابعة للامم المتحدة على لائحة بالاجماع باستثناء لفرنسا وافريقيا الجنوبية" تنص على قبول عرض الوساطة التونسية المغربية وتطالب بحل القضية الجزائرية على أساس مبادئ ميثاق الأمم

[1] المجاهد: ع10، 05 سبتمبر 1957م، ص09.
[2] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 237.
[3] المجاهد: ع13، 01 ديسمبر 1957م، ص 06.
[4] نفسه: ص 07.

المتحدة، وهكذا للمرة الثانية تقرر الأمم المتحدة ما للنزاع الفرنسي الجزائري من الصبغة الدولية، وذلك بالرغم من إدعاء فرنسا بأن المشكلة الجزائرية من اختصاصاتها وحدها.[1]

وياتي بعده مقال آخر تكلمت فيه المجاهد عن الدبلوماسية الجزائرية، ومراحل تدويل القضية الجزائرية تحت عنوان "**الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا كبيرا في الأمم المتحدة**" ، وعنوان فرعي آخر بعنوان " **مراحل المناقشة من اللجنة السياسية إلى الجمعية العامة**"، استعرضت فيه المجاهد انتصارات دبلوماسية جزائرية في هيئة الأمم المتحدة، ودعم الدول الافريقية والآسيوية لقضية الجزائر العادلة.[2]

وقد عالجت المجاهد عدة قضايا من بينها، التطور السياسي في الجزائر إبان الكفاح المسلح وفي هذا الصدد كتبت المجاهد مقالا حمل عنوان " **أول بلاغ مشترك توقع عليه ح، ج،م مع دولة أجنبية** "، حيث تحدثت في هذا المقال عن دولة الصين الشعبية ومساندة حكومة بكين للقضية الجزائرية.[3]

وفي نفس المقال تطرقت المجاهد إلى الاتفاقية التي عقدها وقد جبهة التحرير الوطني مع وزير الخارجية الصينية والتي جاء فيها مايلي : " ... ومما ينص عليه البلاغ الهام هو وحدة وجهات النظر بين الطرفين الصيني والجزائري على ضرورة تحرير الاقطار الافريقية والآسيوية (كتب هكذا) من سيطرة الاستعمار".[4]

ومن المواضيع الأكثر حسما في التطور السياسي للثورة الجزائرية، نجد تاسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 23 ماي 1956م، بزعامة ادير عيسات، والذي ساهم في الاجتماعات والمؤتمرات العالمية في مختلف القارات، وقد تطرقت جريدة المجاهد إلى مقال تحيي فيه ذكرى تأسيس هذا الإتحاد بعنوان " 26 فيفري 1956م ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين مصطبغا من أول يوم بالصبغة التي يقتضيها تحرير بلادنا وتخليصها من الأجنبي وفي شهور قليلة ضم تحت لوائه عمال المدن والارياف وشن الجميع معركة جبارة تتمثل في الاضطرابات والمظاهرات الجماعية وتربية العمال المنخرطين فيه تربية ثورية لمساندة جيش التحرير الوطني في الحركة الكبرى ...".[5]

---

[1] المجاهد: ع13، المصدر السابق، ص 07.

[2] نفسه: ع34، 24 ديسمبر1958م، ص 06.

[3] نفسه، ص 08.

[4] نفسه: ص 08.

[5] نفسه: ع63، 07 مارس 1960م، ص 08.

وقد اشارت المجاهد لفطنة فرنسا إلى خطر نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين، فقامت بتخريب هذه المنظمة لكي لا يتسع نشاطها.[1]

تمحور دور الإتحاد العام للعمال الجزائريين حول تنظيم الطبقة العاملة لخدمة الثورة التحريرية من خلال تنظيم الاضرابات وجمع التبرعات ونشر الوعي الوظيفي للثورة والتصدي لكل الدسائس الفرنسية، التي حاولت تشويه صورة الثورة الجزائرية.[2]

وقد تطرقت المجاهد إلى ملف هام في إطار الدبلوماسية الجزائرية خلال السبع السنوات الأخيرة من الحرب مع فرنسا هو موضوع المفاوضات وتقرير المصير، كما تحدثت عن الصعوبات التي وضعتها فرنسا لمنع تطور هذه المفاوضات حيث جاء في احدى مقالاتها مقال تحت عنوان " الخوف من تقرير المصير "، ومما جاء فيه مايلي: " لقد كان ديغول يعلم أن تقرير المصير للشعب الجزائري سيكمن هذا الشعب من الاعلان عن نهاية وجود فرنسا في الجزائر وعن تحقيق سيادتها الوطنية، ولكنه كان يظن أيضا أنه يستطيع أن يشعل هذا التعطش ليحقق حلمه الكبير حلم الامبراطورية الكبرى ...".[3]

وفي ملف المفاوضات أيضا نشرت المجاهد مقالا تحت عنوان " الجماهير الجزائرية تودع وفد التفاوض إلى ايفيان"، حيث تحدثت في هذا المقال عن توديع الشعب الجزائري لوفد جبة التحرير الوطني عند مغادرته أرض الوطن من أجل الشروع في مفاوضات حقيقية مع الحكومة الفرنسية، والتي تهدف إلى الاستقلال التام.[4]

وفي هذا السياق تطرقت جريدة المقاومة الجزائرية إلى مشكل الصحراء الجزائرية التي كانت من بين اهم القضايا التي نوقشت في ايفيان 1961م، حيث قررت فرنسا منح الاستقلال إلى الشعب الجزائري دون وحدة ارضه الجغرافية أي فصل الصحراء عن الشمال.[5]

وفي موضوع مشكلة الصحراء الجزائرية أيضا نشرت جريدة المجاهد مقالا معنونا " مؤامرة الاستعمار على صحرائنا" والذي جاء فيه : " إن الاستعمار يريد أن يكسب أكبر عدد ممكن من الأنصار لنجاح مؤامرته في فصل

[1] المجاهد: ع63، ص 08.
[2] عمار قليل: المصدر السابق، ص 370.
[3] المجاهد: ع65، 4أفريل 1960م، ص 10.
[4] نفسه: ع96، 22 ماي 1961م، ص 06.
[5] المقاومة: ع4، 24 ديسمبر1956م، ص 08.

الصحراء عن الجزائر وذلك اعتقادا منه بأن هناك من يبيع الكرامة والشرف والتضامن الافريقي مقابل دراهم معدودة".[1]

وفي المجال السياسي دائما تحدثت المجاهد عن أكبر انتصار حققته الدبلوماسية الجزائرية، ألا وهو وقف اطلاق النار في الجزائر وعنونت مقال بـ " العالم يعتز لوقف القتال في الجزائر"، حيث اهتمت بردود دول العالم إثر هذا الحدث وبرقيات التهاني من طرف رؤساء الدول الافريقية والآسيوية.[2]

أما بخصوص التضامن العربي أضافت المجاهد مقال فحواه " أما الفرحة الكبرى والتي عمت الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي والشعوب العربية الشقيقة الأخرى من القاهرة إلى الرياض ومن ليبيا إلى بغداد وسوريا والأردن ولبنان وغيرها فإنها فاقت كل التصورات".[3]

وفي الأخير يتضح لنا أن كلتا الجريدتين ساهمتا في تغطية العمل الدبلوماسي والسياسي للثورة الجزائرية خلال الثماني سنوات (1954-1962م).

[1] المجاهد: ع91، 13 ماي 1961م، ص 10.
[2] نفسه: ع118، المصدر السابق، ص 08.
[3] نفسه: ص 08.

المبحث الثالث: موقف الجريدتين من قضايا المجتمع الجزائري خلال الثورة

اهتمت جريدة المجاهد بإعتبارها صحيفة رأي ذات إتجاه ثوري فهي التي كانت تعبر عن الإتجاه السائد في جبهة التحرير الوطني، وإنطلقت من مبدأ أن جبهة التحرير الوطني هي الشعب الجزائري وهي الأداة التعبير عن إرادة شعبية حقيقية ونظرة المجاهد للمجتمع الجزائري تنبع من قناعات تمتد إلى الماضي البعيد الذي يعود إلى اعماق التاريخ داحضة بذلك رأي المستعمرين بأن الأمة الجزائرية بطور التكوين ونظرت إلى الواقع باعتباره الركيزة التي يبنى عليها المستقبل، وقد تعرضت المجاهد لهذا الموضوع في أغلب أدائها.[1]

وتعرضت جريدة المجاهد في مجال حديثها عن المجتمع الجزائري إلى القضايا التالية :

- المجتمع الجزائري يمتد إلى أعمال التاريخ وليس في طور التكوين كما يؤدي المستعمرون .
- دولة الأمير عبد القادر دولة شعبية.
- ثورة نوفمبر امتداد للثورات السابقة.
- ثورة التحرير تحولت إلى ثورة اجتماعية.
- المجتمع الجزائري تغير بفضل الثورة.
- وحدة الشعب الجزائري لا يمكن المساس بها.
- الثورة الجزائرية ثورة شعبية ديمقراطية اجتماعية.
- دولة جزائرية مستقلة يجب ان تؤسس على الديمقراطية الاجتماعية.
- بناء المجتمع الجزائري واجب على كل جزائري.
- الإصلاح الزراعي واجب وكذلك تحديث الثقافة والصناعة.
- روح الثورة يجب أن تستمر حتى في ظل الاستقلال.[2]

أما جريدة المقاومة الجزائرية فتطرقت إلى الجانب الاجتماعي من نظرة فخر وإعتزاز للفرد الجزائري بماضيه وأمجاده، بالرغم من محاولات المستعمر في طمس هوية الشعب المجيد، حيث اعتبرته من العوامل المسببة لنجاح الثورة المسلحة اجتماعيا فكتبت مقالا حمل عنوان " عوامل ثورتنا الجزائرية" والذي جاء فيه: " إن قلة عدد السكان الجزائريين مع إتساع مساحة الوطن كان ضمانا عصم الجزائر وشعبها من التلاشي والذوبان في مجموعة غريبة

[1] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص 137.
[2] نفسه: ص 141.

والجزائري فخور بماضيه معتز بأمجاده لم يقطع صلته بهذا الماضي رغم الوسائل التي استعملتها الدول الاستعمارية قديما وفرنسا حديثا لتحول بينه وبين الرجوع إليه، حتى تضمن لنفسها البقاء ويتركز حضورها في هذا الوطن، فهو يتغذى منه ويأخذ الأمثال والعبر، ولم يسبق له أن أهمل هذه الدروس فيما مضى، فمن الطبيعي أن لا يهملها الآن، وبالأخص مع عجوز الاستعمار فرنسا.[1]

كما تضيف المجاهد وفي نفس المقال حول تطور المجتمع الجزائري فتقول : " ... وبصفة عامة فإن الشعب الجزائري في هوج المعركة ضد قوات الاحتلال قد حققت مكاسب بالغة الأهمية ... فقد استطاع الشعب أن يقلب الأدوار القديمة حيث كانت المدن هي التي تتحمل لواء القيادة فكون من الريف قطب الجاذبية ومثال التضحية والتنظيم الذي تقتدي به النخبة في المدن".[2]

أما بخصوص دور المرأة الجزائرية في الثورة فقد خصص المجاهد مقالات ومواضيع للتحدث عن المرأة أثناء الثورة المسلحة غير أنها اشارت إلى ذلك إشارات عامة وضمن موضوعات أخرى وذلك في حين أن المرأة الجزائرية، وخاصة في البوادي قامت بالعبئ الأكبر في مساندة الثورة وقد شاركت في مختلف الأعمال الثورية من التموين وإخفاء المجاهدين وعمليات الاتصال بين الوحدات والقيادات، عدا أعمال التمريض وتوزيع التعليمات والمنشورات والأعمال الغذائية خاصة في (معركة الجزائر)، وقد تعرضت النسوة الجزائريات لأسوء أساليب التعذيب بغية استنطاقهن ولقد تعرضت المرأة الريفية لعمليات انتقام التي مارسها الاستدمار من هدم منازلهن وتشريد اطفالهن وقتل رجالهن.[3]

وقد اشارت المجاهد في مقال نقله عن صحيفة لوموندليترادو بأمريكا اللاتينية، ونشرته تحت عنوان (أمريكي يستدعي لاكوست فيشهد جيش التحرير بحكم الجزائر) أشارت إلى دور المرأة الجزائرية في الثورة والتي أغربها الحرب التحريرية من الجدران المغلقة وأطلقتها في صميم المعركة وتشهد بقول لاكوست (أننا عندما نشاهد إمرأة محجبة لا نعرف ما إذا كان ذلك حفاظا على التقاليد أم للتخفي في سبيل أمر ما على أفضل وجه).[4]

[1] المقاومة: ع10، 11 نوفمبر 1956م، ص 10.
[2] المجاهد: ع109، 27 نوفمبر 1961م، ص 11.
[3] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 123.
[4] نفسه: ص 123.

ثم تقوم المقاومة بذكر اهم نماذج كفاح المرأة الجزائرية فتضيف: " ... ولما كان من الصعب أن نأتي على جميع بطلات المقاومة الجزائرية نكتفي بذكر نماذج مختلفة يمثل كل نموذج منها عصرا معينا. فهناك الكاهنة التي كانت قائدة مربية والتي أشرقت على توجيه الحرب ... واثناء المقاومة الوطنية التي تنظمت تحت إدارة الأمير عبد القادر كان نساء غربي (معسكر) من اللواتي تتكون منهن مؤخرة جيش الأمير وكانت مهمتهن إعداد الرصاص ومداواة الجرحى وفي كثير من الأحيان يأخذن آنذاك برنسا أزرق حتى لا يتميزون عن الرجال ...".[1]

وفي الميدان الاجتماعي دائما نشرت المجاهد مقالا حمل عنوان " ثورة الجزائر في التآليف الأوروبية"، حيث استعرضت فيه دراسة فرانزا فانون للمجتمع الجزائري، من خلال مؤلفه " العام الخامس للثورة الجزائرية"، وهي دراسة تحليلية للمجتمع الجزائري وتحولاته الجذرية بفضل الثورة، وما أدخلته على كل فرد من نظرة جديدة للحياة فهي تعريف بالمجتمع الثوري الجديد، وما جاء في هذا المقال مايلي : " غن تطور المجتمع الجزائري وتخلصه من التقاليد البالية ومظاهر الحياة العنيفة الجامدة قد تم في سنوات قليلة من الكفاح الثوري لسبب أصيل وهو أن الكفاح وما يتطلبه من صفات جديدة قد هز المجتمع كله هزا عنيفا جعله يعيد النظر في قيمة أفكاره وأساليبه وسلوكه ليكفيها مع مقتضيات الثورة وفي مثل هذا الجو الثوري تصبح بعض مشاكل التطور مشاكل زائفة لا تتوقف الثورة عندها كثيرا بل تتركها تنحل من تلقاء نفسها لتواكب السير الثوري الصاعد".[2]

رغم كل ما سبق فإن جريدة المجاهد لم تتعرض إلى الجانب الديني بالرغم من سياسة التنصير التي انتهجها الاستعمار الفرنسي في الجزائر وتدخله في القضاء والتشريع الاسلامي، وسيطرته على الأوقاف الاسلامية رغم كل هذا فقد آثرت المجاهد أن تبتعد عن إثارة هذا الجانب إلا عندما أعده ديغول مشروعا لتعديل القضاء الاسلامي، ودستور المرأة الجزائرية، فكتبت المجاهد مقالتين إحداهما عن هذا المشروع وهي بعنوان (حرب ديغول الصليبية في الجزائر)، والثانية عن (ما يعانيه القضاء الاسلامي في الجزائر تحت السيطرة الفرنسية)، وعلقت في هاتين المقالتين عما لحق بالاسلام والقضاء الاسلامي من تشويه وتدهور على يد الاستعمار الفرنسي فكتبت المجاهد تقول : " عندما احتلت فرنسا الجزائر في يوليو سنة 1830م، صرحت على لسان أحد قادتها بانها تتعهد بإحترام الحريات والتقاليد الدينية، ولكنها بعد ذلك بقليل نقدت هذا العهد ومدت يدها إلى المقدسات الاسلامية الدينية بالمسخ والتشويه والاستحواذ، فالمساجد والأوقاف الدينية أصبحت تابعة للمستعمر الفرنسي، فهو الذي ينصر في إدارة

[1] المقاومة: ع16، 03 جوان 1957م، ص 07.
[2] المجاهد: ع107، 01 نوفمبر 1961م، ص 28.

الأحباس التي وزعت أراضيها عن المعمرين ومؤسسات الأباء البيض، وكان المستعمر الفرنسي هو الذي يقوم بتعيين الإمام والمؤذن ...".[1]

ثم تقارن " المجاهد" بين موقف الاستعمار الفرنسي من الدين الاسلامي والأديان الأخرى، فتقول : " إن الاستعمار الفرنسي قد فعل كل هذا بالدين الاسلامي في حين ترك المؤسسات المسيحية واليهودية حرة في تعيين رجالها والتصرف في أملاكها تطبيقا لمبادئ الدستور الفرنسي الذي ينص على وجوب فصل الدين عن الدولة، لكن هذا القانون الذي كان معمولا به بالنسبة للمسيحية واليهودية ألغي العمل به بالنسبة الاسلام لأن الاستعمار الفرنسي قام منذ اليوم الأول على روح صليبية صريحة لم يحاول إخفاءها الغزاة الفرنسيون تواصل نفس السياسة، وهذا المشروع الذي أعده ديغول لتعديل القضاء الاسلامي في الجزائر لا يعدو ان يكون حلقة جديدة في سلسلة المحاولات التي قام بها الاستعمار الفرنسي لمحو القضاء الاسلامي محوا كاملا وفرنسة الجزائر عن طريق تجريدها من أبرز مقوماتها .[2]

[1] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 129.

[2] نفسه، ص 130.

خاتمة

من خلال دراستنا نلاحظ أن الإعلام الثوري كان حتمية لا بد منها لنجاح الثورة التحريرية على الصعيدين الداخلي والخارجي فداخليا استطاع توحيد الشعب على راية الدفاع عن الثورة المسلحة وترسيخ قيم التحرر والانعتاق لديهم رغم بساطة امكانيات الإعلام الثوري الذي صمد أمام قوى الإعلام الفرنسي التي لعبت على تشويه الثورة المجيدة.

أصبح الاعلام الثوري المرجع الأساسي لدى الرأي العام الجزائري، حيث استطاع اقناع الجماهير بضرورة الالتحاق بالثورة المسلحة كما كسب معركة المصداقية وإفشال المخططات الاعلامية الفرنسية.

أما الصعيد الخارجي فقد وصل صوت الثورة الجزائرية إلى أنحاء العالم مما جعل الرأي العام العالمي يتعاطف مع كفاح الجزائر العادل، خاصة أن جريدتي المقاومة والمجاهد حملت على عاتقها سلاح القلم وتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة خصوصا أن فرنسا اعتبرت القضية الجزائرية أمرا خاصا بها.

تعتبر جريدتي المقاومة والمجاهد من أهم المصادر التي أرخت الثورة الجزائرية ودونت على جبهاتها عناوين بارزة تعكس الهوية الفرنسية، وسطرت أهداف تمثلت في تحقيق آمال الشعب الجزائري الذي أقسم بالله على إعلاء كلمة الحق والوقوف ضد كل من يحاول المساس بالأراضي الطاهرة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

1.القرآن الكريم

2.الكتب :

1. ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954م، ج5، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
2. أحمد حميدي: الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
3. أحمد حميدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة، الجزائر.
4. اسماعيل دبش: السياسة العربية والمرافق الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
5. الأمين بشيشي : مذكرات الأمين بشيشي، الجدول، النهر، ج1، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار، الجزائر، 2014.
6. الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير أحداث وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، 1994م.
7. الزبير بن رحال: الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، 2009.
8. عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
9. الغالي غربي: فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
10. جاب الله بلقاسم: الاعلام والدعاية وحرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع39، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1979.
11. حسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962.
12. خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المخابر للنشر والتوزيع، الجزائر.
13. صالح حيمر: شهادات بعض الفرنسيين عن جرائم الاستعمار بالجزائر إبان الثورة التحريرية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية" مجلة الحقيقة"، العدد36، الجزائر، 2015.
14. عبد الملك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دارالكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .

15. عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
16. عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.
17. عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميات للنشر، الجزائر.
18. عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، ترجمة احمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
19. عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
20. محمد عباس: فصول ملحمة التحرير فرسان الحرية، ج7، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
21. محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 1996.
22. محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، دار ألفا ديزاين، الجزائر، 2006.
23. محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

3. مذكرات ورسائل :

1. احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غابة 19 ديسمبر 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة (مرقونة)، إشراف جمال قنان، جامعة الجزائر، 2001-2002.
2. أمال المخلاف، عمر راسم حياته ونشاطه (1884- 1959)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 209-2010.
3. نون عبد القادر ولكحل ناهد: تدويل القضية الجزائرية 1954-1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة استاذ تعليم ثانوي، (مرقونة)، إشراف حاج موسى، جامعة بوزريعة، 2007-2008.

4. الملتقيات :

1. دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الاعلام والاعلام المضاد، الاعلام ومهامه اثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، دارالقصبة، الجزائر، 2010.

5. المجلات :

1. رضا مالك: " المجاهد لسان الثورة الايديولوجي"، مجلة الثقافة، ع68، وزارة الثقافة، الجزائر، 1985.
2. سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء المقاومة (لسان حال جبهة التحرير الوطني)، نوفمبر 1956م جويلية 1957م، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، 2016.

6. الجرائد :

1. جريدة البصائر، ع 330، 26أوت1955.
2. المجاهد: ع11، 01 نوفمبر 1957م.
3. المقاومة الجزائرية: ع9، 18 مارس 1957.

قائمـــة

الملاحـــق

قائمة الملاحق :

- الملحق رقم 01 : وثيقة توضح بيان أول نوفمبر .
- الملحق رقم 02: الصفحة الأولى لجريدة الجزائر .
- الملحق رقم 03: الصفحة الأولى من جريدة الفاروق .
- الملحق رقم 04: الصفحة الأولى من جريدة ذو الفقار.
- الملحق رقم 05: الصفحة الأولى من جريدة الإقدام .
- الملحق رقم 06: واجهة أمامية لجريدة المنتقد.
- الملحق رقم 07: الصفحة الأولى من جريدة الشهاب .
- الملحق رقم 08: الصفحة الأولى من جريدة وادي ميزاب.
- الملحق رقم 09: وثيقة بقلم عبد الحميد بن باديس تمثل تعطيل جريدة وادي ميزاب.
- الملحق رقم 10: الواجهة الأمامية لجريدة الامة.
- الملحق رقم 11: الصفحة من جريدة البصائر.
- الملحق رقم 12: واجهة لجريدة المقاومة الجزائرية النسخة العربية.
- الملحق رقم 13: واجهة لجريدة المجاهد الجزائرية النسخة العربية .

الملحق رقم 01 : صورة لبيان أول نوفمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة للجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

الملحق رقم 02: الصفحة الأولى للعدد الأول من جريدة الجزائر

الملحق رقم 03: الصفحة الأولى من جريدة الفاروق

الفاروق

جريدة إسلامية عامة اجتماعية أدبية

« El Farouk »

Journal Arabe Hebdomadaire

الملحق رقم 04: الصفحة الأولى للعدد الأول من جريدة ذو الفقار

السنة الأولى — في السنة ١٠ سنتيمات — عدد ١

رئيس تحريرها: السيد ابن المنصور الصنهاجي

الاشتراك ٨ فرنك بالسنة تدفع مقدما وفي الخارج ١٠ فرنكات

جريدة عمومية اشتراكية انتقادية

ذو الفقار

تصدر كل يوم أحد

٥ أكتوبر ١٩١٣

DOU-EL-FAKAR. Redacteur en chef : A. ASSANHADJI. Rue Rovigo, 11 bis. ALGER

ذو الفقار: يعشي لاقتل النفاق والحسد والكبر والشر من قلوبهم .....
وانشر فيهم الصدق والتسامح والتواضع والايثار الخ الخ حتى يعيشوا في سلام والتعاون

الملحق رقم 05: الصفحة الأولى من جريدة الاقدام

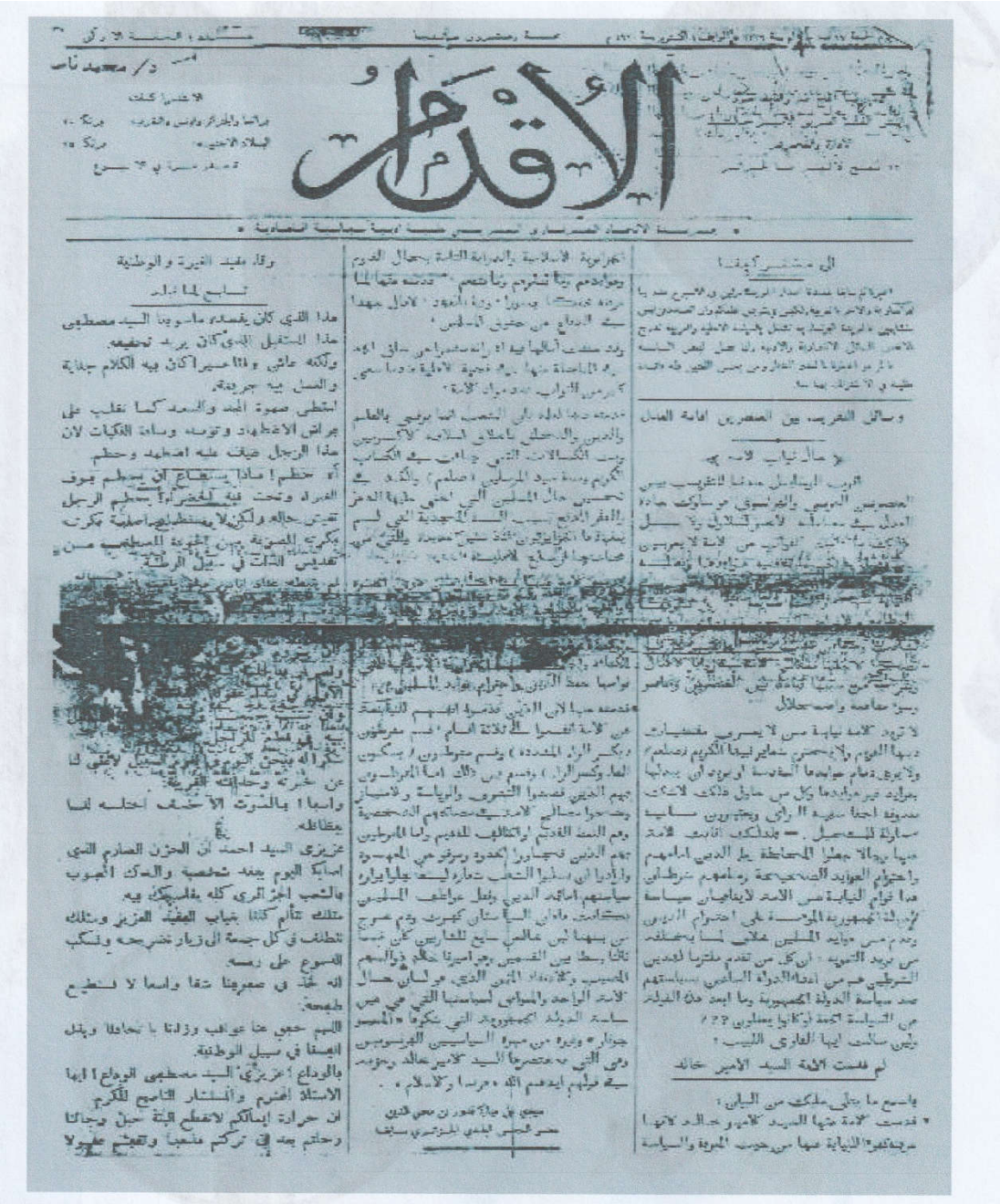
الأقدام

الملحق رقم 06: الصفحة الأولى من جريدة المنتقد

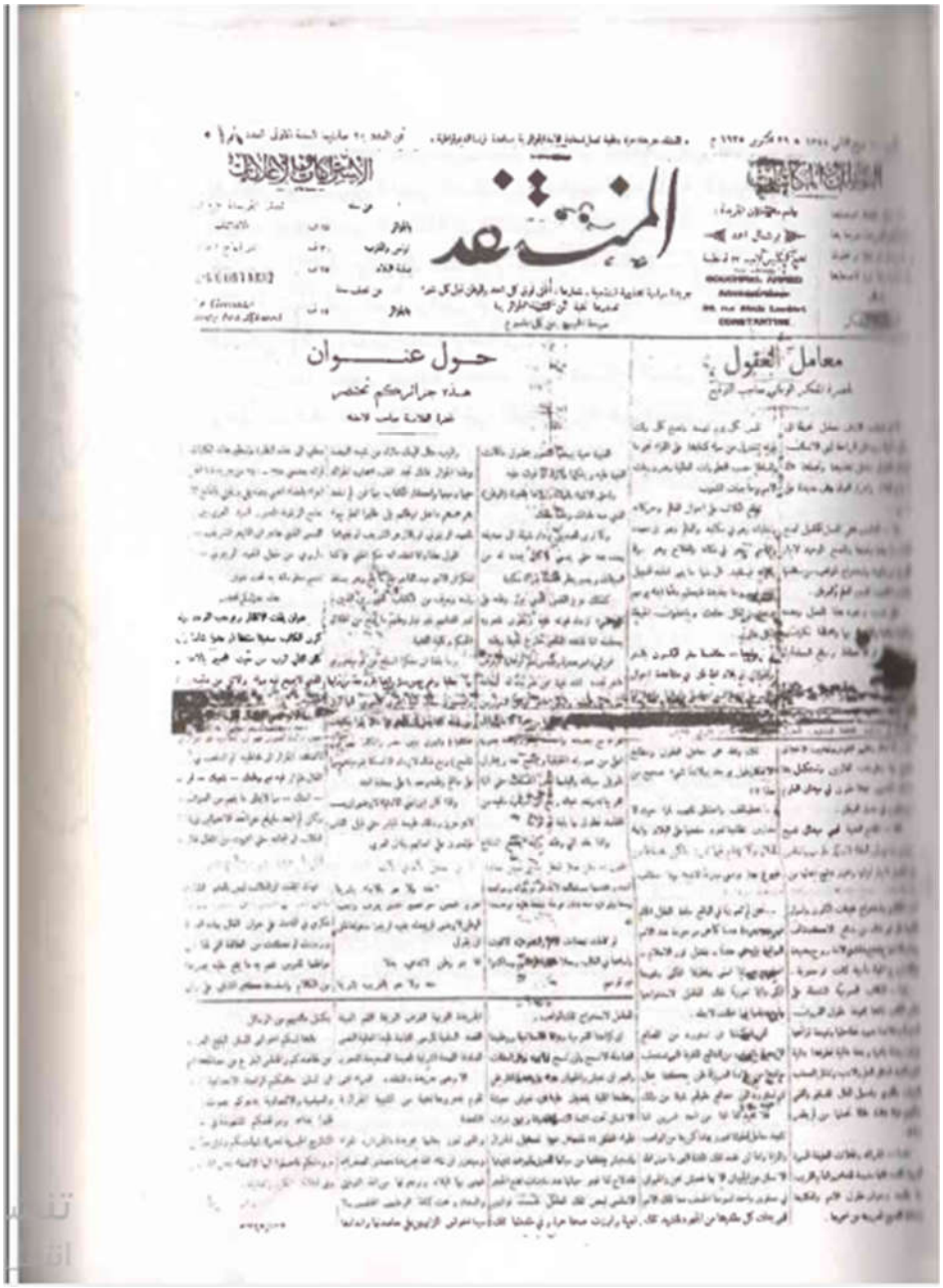

المنتقد

معامل العقول

حول عنوان

الملحق رقم 07: يمثل جريدة الشهاب

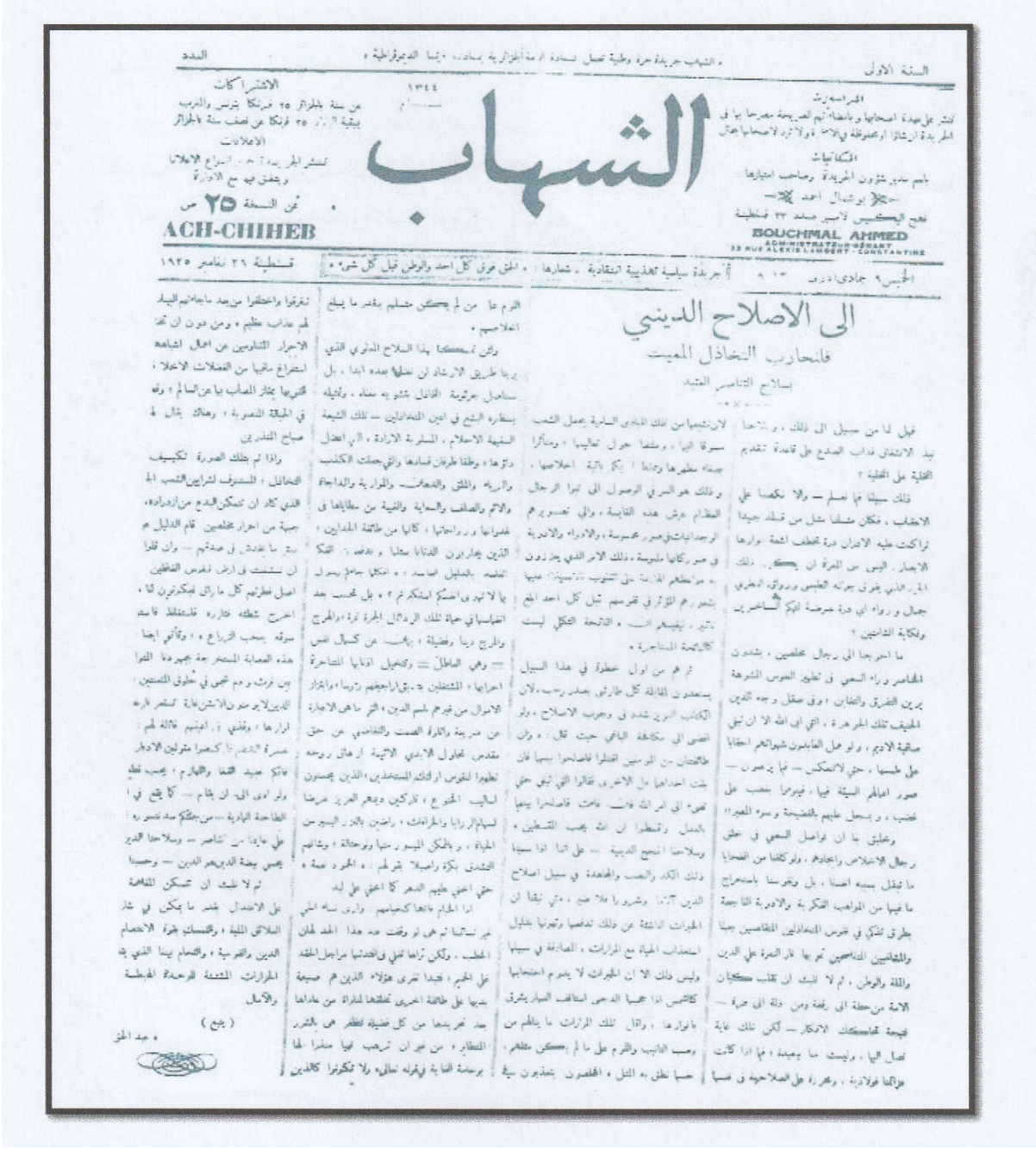

السنة الاولى — الشهاب جريدة حرة وطنية تصدر لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة ايمانها الدموقراطية — العدد

الشهاب

١٣٤٤

الاشتراكات
من سنة بالجزائر ٢٥ فرنكا بتونس والمغرب
بقية البلاد ٣٥ فرنكا عن نصف سنة بالجزائر
الاعلانات
تنشر الجريدة بالاتفاق مع ادارة الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة
ثمن النسخة ٢٥ س

ACH-CHIHEB

قسنطينة ٢٦ يناير ١٩٢٥

الى الاصلاح الديني

فالمحارب الخاذل المعيب

بسلاح التناصر المفيد

BOUCHMAL AHMED
ADMINISTRATEUR-GÉRANT
33 RUE ALEXIS LAMBERT - CONSTANTINE

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية ، شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء .

الخميس ٩ جمادى الاولى ١٣٤٣

المراسلات
تكتب على عهدة اصحابها وباسمائهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة الرشيدا او محفوظة في الامضاء ولا ترد لاصحابها بحال
المكاتبات
باسم مدير يتولون الجريدة وصاحب امتيازها :
بوشمال احمد
نهج اليكسيس لامبير عدد ٣٣ قسنطينة

قبل لنا من سبيل الى ذلك ، و بلاحا بد الانتقاء فذاب المدع على قاعدة تقديم القلة على الكثرة ؟

ذلك سبيلنا فما نسلم — ولا نكصا على الاعقاب ، فكان مثلنا مثل من قسط جيدا تراكمت عليه الادران درة تخطف اشعة انوارها الابصار . اليس من الحرة ان يكون ذلك الماء الذي يغوى جوانه الغليس ورونق الحضري جمال و رواء اي درة مرصعة لوكم الساحرين ولكابة الشاحين ؟

ما احوجنا الى رجال مخلصين ، يشدون المحاصر وراء السعي في تطهير النفوس المشوهة برين التفرق والتطاحن ، وفي صقل وجه الدين المنيف تلك الجواهر ، التي ابى الله الا ان تبقي صافية الاديم ، و لو عمل العاملون شيوانهم احقادا على طمسها ، حتى لانعكس — فيما يزعمون — صور اعمالهم البيئة فيها ، فيبرمرا بغضب على غضب ، و يحمل عليهم بالفضيحة و سوء المعبرة .

وخليق بنا ان نواصل السعي في خلق رجال الاخلاص واجدادهم ، ولو كلفنا من التضحيا ما تقبل بسببه اصبنا ، بل ونخوضها باسمراج ما فيها من المواهب الفكرية والادبية الناجعة بطرق تذكي في نفوس المتحاذلين المقاعسين حبنا والمتخاذلين المتناحرين تم بها فار الحمة على الدين والملة والوطن ، ثم لا لبث ان تقلب ستكبان الامة من حطة الى رفعة ومن ذلة الى عزة — فبيعة تحاسكتك الانكار — لكن تلك غاية نصل اليها ، وليست ما يعيدة ، فما اذا كانت مراقبها فولادية ، وعثرة على الصلاحية في نفسها لان نتيجتها من تلك المباني السامية بعمل النفس مسوقة اليها ، وملقما حول تعاليها ، ومتاكرا جمعاء مظهرها وباطنا ! يكاد باية اصلاحها ، و ذلك هو السر في الوصول الى ثبرا الرجال المظام عرش هذه الغاية ، والي تصويرهم الوجدانيات في صور محسوسة ، والافكار والادبية في صور كانها ملموسة ، ذلك الامر الذي يجزون عنه مواطنهم الغارة حتى تتشوب [illegible] عليها بشعورهم المؤثر في نفوسهم قبل كل احد الجمع تاثير ، ليفيهم النفس ، النافحة التكلي ليست كالنفحة المتناحرة .

ثم هم من اول خطوة في هذا السبيل يستعدون لقابلة كل طارئ يصدر ريبه ، لان الكتاب المريد شده في وجوب الاصلاح ، ولو انصفي الى مكاشفة الباغي حيث قال : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » ولاصحا النجح الديني — على انا اذا سيبنا ذلك الكد والتعب والمجاهدة في سبيل اصلاح الدين [illegible] وشرورا فلا عبء ، حتى نيقنا ان الخيرات الناتجة عن ذلك تدفعها وتجرانا بذليل استلذاذ الحياة مع المرارات ، المصاحبة في سبيلها وليس ذلك الا ان الخيرات لا يقوم استحبابها كالنفس اذا حبسها الدهر استالف الصابر يشرق بانوارها ، وقال تلك المرارات ما يتالم من وصب التاديب والقوم على ما لم يمكن مقلعه ، حسبما نطق به المثل ، المقلعون يتعذبون بيقظ الوعي عما من لم يمكن مسلم بقدر ما يبلغ اعلاهم .

وان تمسكنا بهذا السلاح الديني الذي ربما طريق الارشاد ان نخطيها بعده ابدا ، بل سنعامل جرثومة الخاذل بشدة بعده ، وتاييله بنظيره البشع في امين المتخاذلين — تلك الشيعة السفيهة الاحلام ، المسلوبة الارادة ، الى اضعل دائرها ، وطفا طرفان فسادها وتفي جعلت الكذب والرياء والملق والدهاء والمواربة والداجاة والاثم والصلف والسماية والغيبة من مطاياها في خطواتها و رواحاتها ، كانها من طائفة المدادين ، الذين يجارون الغاية بمثلها و بعدها : الفكا تعاضه بالمثيل اعاده ، اعكلها سامع بسوء يا لا لتهي اصمكم اسكتكم ثم ، بل تحسب بعد انقياسها في حياة تلك الرذائل الجرة تبرة ، والمرح والمرح دنيا وفضيلة ، يهاب عن كسالى نفس — وهي الباطل — وتحميل اوزارها المتناحرة احزابها ، المشتغلين بـ ـ بق اراجيفهم زورا ، وابتزاز الاموال من غيرهم باسم الدين ، الذي ما هي الا عبارة عن مديرية وافرة الصمت والتقاعس عن حق مقدس تحاول الايادي الاثيمة ازهاق روحه تظهيرا لنفوس الرذائل المستحدين ، الذين يصطنعون الساليب الخروج ، تاركين وبعد العزيز عرضا لسهام الزرايا والحراثات ، راجين بالتزلف اليسير من الحياة ، و بالملك اليسير ، منيا وترحاته ، وشاتهم التشدق بكرة واصيلا بقولهم ، « الجود حمية » حتى احمي عليهم الدهر كما احمي على ليد

اذا الجبار بالعها كعبابهم . وارى نساء الحي غير نسائنا ثم هي لو وقفت عند هذا الحد لهان الخطب ، ولكن تراها تتلي في اقدامها مراجل الحقد على الحميم ، فتجد تعرى هؤلاء الذين هم صنيعة يديها على طائفة اخرى تحقدها لمبادئ من عاداها بعد تحريدها من كل فضيلة تتظهر هي بالتشرر المتطاير ، من غير ان ترهب فيها منذرا لها برحمة الغاية في قوله تعالى « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ولهم عذاب عظيم » ومن دون ان تحد الاحرار المتناوسين عن اعمال اشباهه استراع ما فيها من الفضلات الاخلاقية ، فتبرئها بمثار المصاب بيا عن السالم ، وقد في الحيلة النصرية ، وهناك يقال لها صباح المتذرين

واذا لم تتلك الصورة تكييف المتخاذل ، المستوف لشرايين التعصب الحي الذي كاد ان تتمكن البدع من ازدرادة ، جبية من احرار مخلصين قام الدليل ع [illegible] ما يقدمنه في عدتهم — وان قالوا ان نستشف في ارض لمقدس المتخلين اصل مظانهم كل ما راق فيكترنون ثما ، اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى سوقه يعجب الزراع ، وقائمو ايجا هذه الفعالة المستجرة بجهودها الغرا بين فرث ودم تجبى في حلوق المتصنين ، الذين لا يرضون الا استن غاية تستمر ازرها ، وقفي ، اعينهم قالة لهم : عسرة التعلم ما كعسرا متولين الادبار وانكم عبيد القنا والبارم ، يعجب قطب ولو اوى الى ان يقام — كما يقع في الطاحنة البادية — من يحتكم سد تنسوره ، على مايدا من تناصر — وسلاحنا الذي يعمي بصيرة الدين هو الدين — وحسبنا ثم لا نلبث ان تتمكن المقاهة على الاعتدال بقدر ما يمكن في شار الملاقي المليئة ، والتسلك بعرة الاحتصام الدين والقومية ، والتصام بينا الذي بث الحزازات المتمدة الوحدة الخطة والاعمال

(يتبع)

عبد الحق

الملحق رقم 08: الصفحة الأولى من جريدة وادي ميزاب

وادي ميزاب

OUED M'ZAB

يمهلون المبطل ويلجمون المحق

استسقاء امام عمان

الملحق رقم 09: يمثل تعطيل جريدة وادي ميزاب

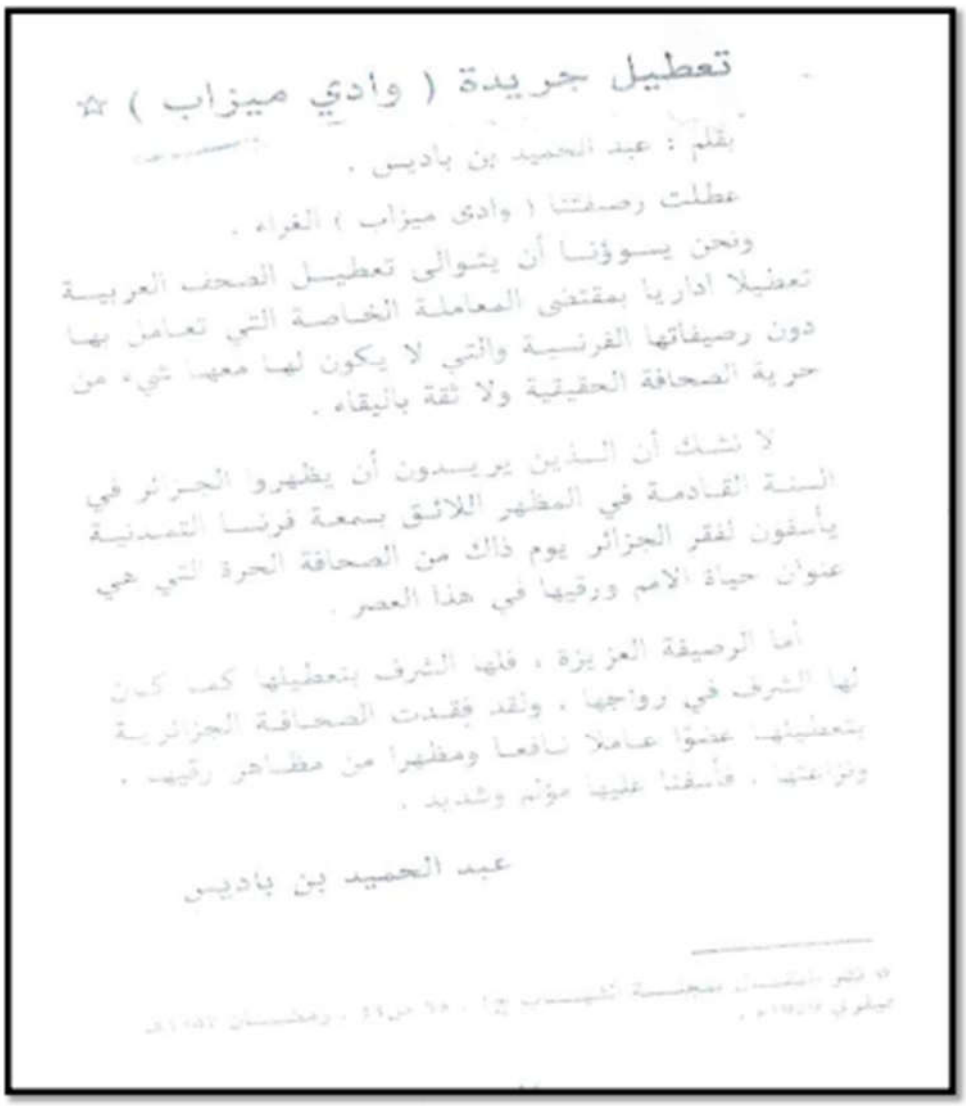

تعطيل جريدة (وادي ميزاب) ☆

بقلم : عبد الحميد بن باديس .

عطلت رصفتنا (وادى ميزاب) الغراء .

ونحن يسوؤنا أن يتوالى تعطيل الصحف العربية تعطيلا اداريا بمقتضى المعاملة الخاصة التي تعامل بها دون رصيفاتها الفرنسية والتي لا يكون لها معها شيء من حرية الصحافة الحقيقية ولا ثقة بالبقاء .

لا نشك أن الذين يريدون أن يظهروا الجزائر في السنة القادمة في المظهر اللائق بسمعة فرنسا التمدنية يأسفون لفقر الجزائر يوم ذاك من الصحافة الحرة التي هي عنوان حياة الامم ورقيها في هذا العصر .

أما الرصيفة العزيزة ، فلها الشرف بتعطيلها كما كان لها الشرف في رواجها ، ولقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عنصرا عاملا نافعا ومظهرا من مظاهر رقيها . وتراجعها . فأسفنا عليها مؤلم وشديد .

عبد الحميد بن باديس

الملحق رقم 10: الصفحة الأولى من جريدة الأمة

١٥٢

الأمة

Journal "EL-OUMA"

متى تعالج مشاكل الحياة اذا لم يكن استعداد للاجتماع والانصاف وحسن تفاهم ؟ في العودة . اخبار مختصرة : نحن والحكومة المحلية في نهضتنا الحديثة . العيد وفلسطين

قبل ان يداهمنا تصميم وتقرير نهي ؟

متى تعالج مشاكل الحياة اذا لم يكن استعداد للاجتماع والانصاف وحسن تفاهم ؟

في بعض الصحف

فلسطين في كفاحها

تقديم القضية . تطورات مصر السياسية

الملحق رقم 11: الصفحة من جريدة البصائر

البصائر

El-Bassaïr

وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري

يستأنف أعماله بباريس

الملحق رقم 12: واجهة جريدة المقاومة الجزائرية ، النسخة العربية

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة التحرير الجزائرية للدفاع عن الشمال الافريقي

فضيلة الكفاح

صرخات الانسانية الثكلاء

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

الربع الاخير من الساعة

قبل التعـــــــــدي

رسالة مفتوحة من هيئة أحرار الجزائر

"الاتحادية الدولية للنقابات الحرة" مع عمال الجزائر

الملحق رقم 13: واجهة العدد 94 من جريدة المجاهد، ج4، ص 1.

الثورة حتى الشعب و للشعب

المجاهد

يوم الاثنين
٨ ذو القعدة ١٣٨٠
٢٥ أبريل ١٩٦١
العدد ٩٤
١٢ صفحة
الثمن ٤٠ م ـ ف

نداء من الرئيس فرحات عباس إلى الشعب الجزائري

أيها الشعب الجزائري

في الوقت الذي فرضت فيه على الحكومة الفرنسية بفضل كفاحك البطولي الذي لم يفتر وأن يظهر ضرورة البحث عن وساطة للتفاوض يكون مطابقا لتضحيات عسيرة قررت كتلة من العساكر المتمردين الذين يخدمون ركب الاستعمار، الالتجاء الى القوة العسكرية لمحاولة إبقاء السيادة الاستعمارية ووقف السير الحتمي للتاريخ.

ان هؤلاء الجنرالات المغامرين الذين يزعمون اليوم بعث الجزائر الفرنسية هم اولائك انفسهم الذين [illegible] السلاح من أجل التحرير الوطني وهم اولئك الذين جندوا أنفسهم لمطاردة القومية والاستعمار وحاول القوة.

انهم لم يتعلموا بعد عبرة سنوات من اوجاع الكفاح لقائدتهم في ميدان القتال وهم المستعمرون الحديث والثبات ورغم المجازر واعمال التعذيب وها هم اليوم يستعيدون الارتكاب جريمة اخرى ضد الشعب الجزائري لمحاولة ابقاء الجزائر تحت وطأة الاستعمار.

على ان عاولتهم باءت بالفشل مثلما فشلت محاولة ١٣ ماي ١٩٥٨ وملفها فشلت محاولة ٢٤ جانفي ١٩٦٠ وان عبد الشقاقي الذي قد اقترفوه الآن.

ايها الجزائريون

ايها الجزائريات

لقد قلت لكم في الخامس الاخير ان الغد هو لنا ان السلم وان طريق الاستقلال لا تزال طويلة وشاقة.

وامام الاحداث الخطيرة التي تجري بعاصمتنا اطلب منكم باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ان تتوحدوا وتلتزموا جانب اليقظة.

عليكم ان تظهروا صفوفكم لمجابهة استفزازات جيش جنود المظلات وقد عرفتم كيف تنتظمون في ايام ديسمبر ومارس التاريخية وعليكم ان تلتفوا وراء جيشكم المجيد جيش التحرير الوطني الذي هو ضمانة انتصارنا.

ان واجبكم في المدن والارياف يفرض عليكم ان احباط الاعمال التي يدعي الجنرالات المتمردون تشريككم فيها.

ان شعبنا سيخرج منتصرا من هذا الامتحان الجديد بفضل وحدتكم وعزمكم.

يحيا الشعب الجزائري، ويحيا جيش التحرير الوطني الجزائري، تحيا الجزائر مستقلة.

الفهرس

الشكر والتقدير

مقدمة أ

الفصل الأول : النشاط الإعلامي ومساهمته في تفجير الثورة

المبحث الأول : ظهور الاعلام الثوري بالجزائر قبيل إندلا ع الثورة 5

- أولا : بيان أول نوفمبر 6
- ثانيا : المنشورات 6
- ثالثا : الرسائل 8
- رابعا : الاعلام المباشر 8

المبحث الثاني : الدعم الإعلامي للثورة من الخارج 10

- أولا : صوت العرب من القاهرة 10
- ثانيا : الإذاعة السرية الجزائرية 11
- ثالثا : صوت الجزائر من تونس 12
- رابعا: صوت الجزائر من ليبيا 13
- خامسا: صوت الجزائر من سوريا 14
- سادسا : صوت الجزائر من الكويت 14
- سابعا: مكاتب الإعلام الخارجية 14

المبحث الثالث: أهم الصحف الوطنية 16

- أولا: الصحف الوطنية الناطقة بالعربية 16
- ثانيا :الصحف الوطنية الناطقة بالفرنسية 22

الفصل الثاني : النشاط الإعلامي لجريدتي المقاومة والمجاهد

المبحث الأول : ظروف تاسيس ومراحل تطور جريدة المقاومة والمجاهد 26

- أولا : ظروف تأسيس الجريدتين 26
- ثانيا : مراحل تطور الجريدتين 28

المبحث الثاني : المساهمة في التعبئة الجماهرية الشعبية 33

المبحث الثالث: التعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الفرنسية 35
- أولا : دورهما في التعريف بالقضية الجزائرية 35
- ثانيا: دورهما في الرد على الدعاية الفرنسية 36

الفصل الثالث: تطور أحداث الثورة على ضوء نشاط الجريدتين

المبحث الأول : التطور العسكري 40
المبحث الثاني : التطور السياسي والدبلوماسي 43
المبحث الثالث: موقف الجريدتين من قضايا المجتمع الجزائري خلال الثورة 48
خاتمة 53
قائمة المراجع والمصادر 55
الملاحق 59